

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



مذكرة مقدمة لئيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي

المشكلات النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي

إشراف الأستاذ:

قدور كمال

من إعداد:

- خلفه نجلاء

- رحامنة أميرة

السنة الجامعية: 2016 – 2017

كلمة شكر وتقدير:

قال تعالى: ﴿وَلئن شكرتم لأزيدنكم﴾ صدق الله العظيم

الحمد لله الذي وفقنا و يسر لنا القيام بهذا العمل.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ألهمنا علما ومعرفة، إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من

بعيد وإلى كل من ساهم معنا في انجاز هذا العمل.

ونخص بالشكر الأستاذ "قدور كمال" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته طوال فترة انجازنا لهذه

المذكرة و إلى كافة أساتذة قسم علم النفس.

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى أمي ... ثم أمي ... ثم أمي، إلى من تحت أقدامها الجنة بطولها

وعرضها، إلى التي سهرت معي الليالي، وفرحت لفرحي، وتألّمت لألمي، أتمنى لها الصحة والعافية والعمر

المديد لأردّها لها ولو القليل.

إلى أبي ... ثم أبي ... ثم أبي، الذي كان عوني في الحياة، وصبري على

الشدائد، وقدوتي في الحياة.

مقدمة

المقدمة:

إن هموم الطلبة ومشكلاتهم من الأمور التي يجب ألا يغفل عنها أي باحث في موضوع الحياة الجامعية، إذ أن الطلبة هم اللبنة الأولى لبناء الجامعات ولولا طلبة العلم لما كانت الجامعات، وقبل البدء في تناول هموم ومشكلات الطلبة الجامعيين ينبغي التنويه بأن المرحلة التي يمر بها الطالب في الفترة من المدرسة إلى الجامعة يمكن أن تكون من أصعب المراحل الانتقالية في حياتهم، فهم ينهون دراستهم الثانوية ويلتحقون بالجامعة وهم مازالوا في سن المراهقة.

بما أن الطلبة هم المادة الخام لصناعة مستقبل الأمة فيجب ألا تهمل هذه المادة بل أن تعطى اهتمامًا كبيرًا.

إن طلبة الجامعة يعانون من مشكلات جمة ومختلفة وربما يكون بعضها نتيجة مشكلات صغيرة ولكن نظرًا لصغر سنهم وقلة خبرتهم في الحياة يرونها مشكلات عويصة قد لا يستطيعون التعامل معها وإيجاد حلول لها، وربما تكون مشكلات كبيرة ولكن لا تعار أي اهتمام فتترك وتتضخم وتكون النتيجة مؤلمة وهذه المشكلات تتوزع بين مشكلات دراسية وأخرى أسرية وثالثة اجتماعية ورابعة اقتصادية ومشكلات صحية بدنية ومنها نفسية وهذه الأخيرة تؤثر بشكل كبير على الطلاب.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للإشكالية

1. إشكالية البحث:

إن الحياة التي يقتضيها الشباب في المرحلة الجامعية لها دور فعال في حياته من خلال إسهامها في تنمية شخصيته رغم أن هذه المرحلة مليئة بالمعيقات أي المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وغيرها خاصة المشكلات النفسية التي لها تأثير كبير على حياته بكل مجالاتها ولا أحد ينكر هذا.

وليس هناك من يختلف حول أهمية الشباب ودورهم ومكانتهم في المجتمع فهم عنصر فعال وهذا لعوامل مساعدة وأهمها الدافعية.

وتمثل مشكلة البحث في التعرف على أهم المشكلات النفسية خاصة التي تواجه الطالب الجامعي من خلال دراسة طبيعة وخصائص الطالب الجامعي وكذا معرفة أهم المشكلات التي يعانيها الشباب الجامعي (الطالب) مع التطرق إلى دافعية الشباب إلى الإنجاز.

2. تساؤلات الدراسة:**• التساؤل الرئيسي:**

– ما مدى تأثير المشكلات النفسية على الطالب الجامعي ومدى علاقتها بدافعية الإنجاز؟

• التساؤلات الفرعية:

– ما مدى انتشار القلق لدى الطالب الجامعي حسب متغير سنة التمدرس؟

– ما مدى انتشار القلق لدى الطالب الجامعي حسب متغير السن؟

– ما مدى انتشار الاكتئاب لدى الطالب الجامعي حسب متغير سنة التمدرس؟

– ما مدى انتشار الاكتئاب لدى الطالب الجامعي حسب متغير السن؟

3. فرضيات الدراسة:

• الفرضية الأساسية:

– توجد مشكلات نفسية والتي لها علاقة بالدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي بدرجة مرتفعة.

• الفرضيات الفرعية:

– مدى انتشار القلق لدى الطالب الجامعي يكون حسب متغير سنة التمدرس.

– مدى انتشار القلق لدى الطالب الجامعي يكون حسب متغير السن.

– مدى انتشار الاكتئاب لدى الطالب الجامعي يكون حسب متغير سنة التمدرس.

– مدى انتشار الاكتئاب لدى الطالب الجامعي يكون حسب متغير السن.

4. تحديد المفاهيم الأساسية:

أ. تعريف المشكلة:

هي نتيجة غير مرغوب فيها وتحتاج إلى تعديل فهي تمثل الحالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التي تعرقل أو تعيق الوصول إلى الأهداف المنشودة وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد أو الأفراد عن الحصول على النتائج المتوقعة من الأعمال والأنشطة المختلفة.

ب. تعريف المشكلة النفسية:

تعرف المشكلة النفسية بأنها مجموعة المشكلات التي تكشف عنها أداة الدراسة والتي يعتقد أنها تواجه الطالب في مرحلة معينة من العمر، ويمكن حصرها في المحاور التالية: صورة الذات داخل المدرسة، مشكلات سلوكية مدرسية، مشكلات سلوكية والدية، مشكلات انفعالية، العدوان، سوء التوافق مع الآخرين.

هي تلك المشكلات التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها وقد تنعكس آثار المشكلات على الشخص وتسبب

له اضطرابات انفعالية تختلف شدتها باختلاف حدة المشكلات واختلاف طابع الأمور.

ج. تعريف الطالب الجامعي:

هو أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية كما يعرف بأنه ذلك الشخص الذي يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقاً لتخصص يخول له الحصول على الشهادة، إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلائم وذوقه ويتماشى وميله.

إضافة إلى ذلك أن الطالب الجامعي يعد أحد المكونات والعناصر المكونة للعملية التعليمية في المرحلة الجامعية.

د. تعريف الجامعة:

هي المؤسسة التعليمية التي عهد لها المجتمع مهمة تكوين إطارات ذات معرفة والكفاءة والمهارة العالية التي تؤهلهم لتلبية احتياجات سوق العمل وكذلك متطلبات وظائفهم في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية تكوين يجعل هذه الإطارات في خدمة البلاد في تحقيق التنمية الشاملة.

5. دوافع وأسباب اختيار موضوع الدراسة:

السبب الرئيسي وراء اختيارنا لهذا الموضوع هو أن طلبة الجامعة يعيشون عدة ظروف وأحداث تجعلهم تحت تأثير مشكلات نفسية حادة راجعة إلى عدة عوامل منها:

أ- عوامل أكاديمية: منها:

- المناهج الدراسية وصعوبة بعض المواد.

- طرق التدريس واختلافها باختلاف الأساتذة.
 - معاملة بعض الأساتذة التي فيها اختلاف اتجاه الطلبة أحياناً.
 - ب- عوامل مادية:
 - عدم القدرة على اقتناء الكتب ولوازم الدراسة.
 - تكاليف انجاز البحوث الدراسية.
 - تسديد نفقات الطعام والنقل وغيرها من المتطلبات الضرورية.
 - ج- عوامل شخصية:
 - العوامل الأسرية: كاستقرار الأسرة والظروف المعيشية... الخ.
 - صراعات داخلية: كالإحباط، الحرمان، فقدان الثقة، عدم القدرة على تكوين صداقات... الخ.
6. أهمية الدراسة:

تحتوي أهمية الدراسة كونها من الدراسات القليلة التي سعت لتحديد المشكلات التي يواجهها الطالب الجامعي خلال مساره الدراسي بالجامعة حيث أن الجو الدراسي المحيط بالطالب وتغييراته قد تؤثر سلبياً على نفسيته كأن يتعرض للقلق أو الاكتئاب ومن ثم الإحباط مما قد يضعف دافعيته للتحصيل العلمي ويخفض مستواه الدراسي أو قد يكون تأثير هذه المشكلات النفسية إيجابياً ومن هنا تستمد الدراسة أهميتها المتمثلة في:

- أهمية دراسة المشكلات النفسية ومسبباتها نظراً لشيوعها في المجتمع في كل المراحل العمرية خاصة المرحلة الجامعية.
- مدى تأثير المشكلات النفسية على الطالب الجامعي وبالتالي مدى تأثيرها على دافعية الإنجاز.
- دراسة الدافعية التي تمثل المحرك الأساسي للنجاح والتفوق وكذا دراسة أهميتها من الناحية التربوية.
- معرفة العلاقة الارتباطية التي تربط المشكلات النفسية بالدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي.

7. الدراسات السابقة:

أقام "براكني" و"كرانيك" (1995) دراسة لمعرفة أثر المعاناة النفسية عند الطلاب على تحصيلهم الدراسي، وتناولت الدراسة عينة من 326 طالبًا جامعيًا وقد توصلوا إلى أن الطلبة ذوي التكيف السيئ مثل (الكآبة أو انخفاض تقدير الذات) كانوا أدنى قدرة على تنظيم دراستهم ويعانون من الصعوبات ويبحثون عن المساعدة الأكاديمية من أقرانهم، وقد استنتج الباحثان أن المعاناة النفسية يمكن أن تتداخل وتؤثر على مستوى الدافعية واستراتيجيات التعلم وبالتالي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في الجامعة.

أوضحت دراسة "شو" 1988 التي أجريت على 245 طالبًا من كوريا والبلاد العربية ونيجيريا لتحديد الفروق في ثلاثة مستويات من الضغط (القلق، الكآبة والمعاناة الجسمية) التي يعاني منها الطلبة أثناء دراستهم في أمريكا أن مشكلات سوء التكيف تزداد في السنوات الجامعية الأولى وتقل في المستويات الأخيرة وأن هناك علاقة دلالة إحصائية بين القلق والكآبة معًا وإجادة اللغة الإنجليزية وبين التفاعل مع الأمريكيين وأن هناك علاقة بين مدة الإقامة ومستويات القلق وأن تكرار التفاعل الاجتماعي يقلل من مستوى الضغط وأن الوضع الصحي المتدني يسبب ارتفاعا في مستوى الضغط النفسي.

قام عطية (1989) بدراسة لمشكلات مرحلة الشباب الجامعي واستخدم فيها استبيانًا للتعرف على مشكلات شباب الجامعة في مصر لعينة تكونت من 555 طالبًا وطالبة، اتضح أن أبرز المشكلات التي واجهت شباب الجامعة في عينة الدراسة تمثلت في: مشكلة التناقض بين ما تعلمه الفرد وواقع الحياة اليومية، مما يعكس انعدام البرامج الدراسية ومن المشكلات التي أكد عليها 88.7% من أفراد العينة قلة جدوى التعليم، كما أكد 86.5% منهم بأن التعليم أصبح عملية زائفة، بالإضافة إلى الشكوى من أن برامج الدراسة تساعد على تحقيق الذات، وأن ما يقدم فيها لا يساير روح العصر، بالإضافة إلى فقدان الثقة بالأساتذة، وعدم ملائمة البرامج المقدمة لقدرات الدارس وكل هذه المشكلات حصلت على تكرارات مرتفعة (أكثر من 60%) من استجابات أفراد العينة، وخلصت الدراسة إلى فشل المؤسسات التربوية في ربط مناهجها وبرامجها

وخبراتها بواقع المجتمع الذي تقوم فيه وبفلسفة هذا المجتمع وأهدافه وخطته ومشروعاته واحتياجات الدارس، مما يؤكد عدم الرضا عن برامج الدراسة.

كما هدفت دراسة "أبو ناهية" و"الأغا" (1989) إلى بناء قائمة للمشكلات الدراسية لدى الشباب الجامعيين في قطاع غزة، وأظهرت النتائج أن ارتفاع مستوى الطموح الأكاديمي لدى الطلبة يرتبط بانخفاض حدة المشكلات الدراسية وأن مشكلات الطلاب الدراسية أكثر حدة من مشكلات الطالبات الدراسية.

تناولت دراسة "هجبي" و"دوينيل" (1992) مصادر الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلاب المستجدون في الجامعات، وتم إعداد أداة للدراسة طبقت على الطلاب المسجلين في مقرر إرشادي لعامي (1986-1987)، وجاء ترتيب المشكلات حسب أهميتها كالتالي: المشكلات الأكاديمية، ضبط الوقت، التفاعل مع الآخرين، مشكلات فيزيقية ترتبط بأسلوب الحياة وعادات الأكل والنوم والرياضة، المشكلات النفسية.

هدفت دراسة "ونتر" (1997) إلى تحديد وتحليل العوامل المؤثرة في البرامج التربوية بين طلبة ما بعد الثانوية في مقاطعة أونتاريو الكندية، وقد تم جمع البيانات من خلال مقابلات أجريت مع الطلبة ومن خلال تطبيق استبانة أيضا. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤثرة في مسيرة الطلبة التي تتمثل في الضغوط النفسية والمالية والمشكلات الصحية وقلة التشجيع أو التعزيز والتمييز العنصري الذي يولد الإحباط وتنظيم الوقت والدعم المعنوي والإعداد الأكاديمي، والبيئة المحيطة شبه المنعزلة.

حاولت دراسة "كوهنسون وآخرون" عام 1989 مقارنة جامعيين مكتئبين بطلاب آخرين لديهم اضطرابات نفسية ولكنهم كانوا أسوياء في علاقاتهم مع رفقاء الصف خلال تسعة أشهر دراسية وتكونت عينة الدراسة من تسعة وعشرين طالبًا حديثي الالتحاق بجامعة فلوريدا طبق عليهم اختبار "بيك" للاكتئاب ومقياس "بريف" للأعراض، واعتمدت نتائج التطبيق في متابعة الطلاب كما استعملت قائمة الاضطرابات الانفعالية (SADSL)، وهذا بالإضافة إلى مقاييس أخرى مثل مقياس تقدير الذات وقائمة التفاعل الشخصي وذلك

لتصنيف الطلاب طبقاً للحالة النفسية، وبمقارنة مرتقي الاكتئاب بالحالات الأخرى من المضطربين نفسياً والأسوياء حيث وجد أن ذوي الاكتئاب العالي كانوا لديهم درجة عالية من الضغوطات الناجمة عن أحداث الحياة وأقل تلاحماً مع رفقاء الصف، وأوضح رفقاء الصف الذين يعيشون مع أشخاص من ذوي الاكتئاب العالي أن هؤلاء هم أقل استمتاعاً بعلاقاتهم الاجتماعية.

في دراسة واسعة النطاق قام بها "هاريسون" ورفقاؤه سنة 1999 في إنجلترا فوجدوا أن الطلاب يتعرضون للاكتئاب والقلق من باقي المواطنين.

في دراسة نشرت عام 2008 عن مدى انتشار الضغط النفسي والاكتئاب في جامعات الو.م.أ من سنة 1994 حتى 2008 وقد أظهرت النتائج عن وجود 77.6% من الطلاب يشعرون بالضغط النفسي المعتدل مقابل 10.4% لديهم ضغط نفسي شديد من جراء نتائج الامتحانات أم المصابون بالاكتئاب الشديد فتتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة، كما أن هناك 53% من الطلبة قد شعروا بالاكتئاب عند بداية السنة الجامعية وهذا يعود إلى الأمور الأكاديمية.

قامت جامعة "لويولا" عام 1993 بدراسة عن علاقة الاكتئاب والتحصيل العلمي، تضمنت العينة اثنين وخمسين طالباً وطالبة من الجامعة وقد تمثلت كل سنة من سنوات الدراسة بعدد معين من المشتركين، تم تطبيق اختبار "بيك" للاكتئاب إضافة إلى أسئلة متعلقة بالـ GPA أي المعدل الحالي لدرجات النقاط العائدة لهم وقد تبين أن معدل درجة علامات المشتركين هو 3.22 كذلك معدل النتيجة المتوسطة العائد لغير المصابين بالنسبة إلى الإنجاز الأكاديمي الحالي هو 11.81، أثبت الاختبار بأن المشتركين الذين حازوا معدلاً مرتفعاً في الـ BDI (مقياس الاكتئاب) هم أكثر عرضة للفشل في الإنجاز الأكاديمي.

يوضح فؤاد أبو حطب وآخرون (1980) أن الضغوط النفسية تؤدي إلى العديد من الانفعالات التي تجعل نظرة الإنسان للحياة تشاؤمية هذا فضلاً عما يشعر به الفرد من قلق وتوتر ورفض لنظم وقواعد البيئة التي يعيش فيها وانخفاض مستوى تحصيله وقد تؤدي المشكلات النفسية إلى التفوق في التحصيل.

يوضح عبد السلام عبد الغفار الآثار المترتبة على المشكلات النفسية بأنها تبدد طاقات الطلبة وتجعلهم أقل قدرة على مواصلة الانتباه والتركيز وبذل الجهد اللازم لمتابعة الشرح وكذلك الاستتكار الجيد الفعّال مما قد ينعكس على مستوى التحصيل الدراسي، كما يؤدي إلى اضطراب علاقة الطالب مع زملائه وأساتذته.



الإطار النظري

الفصل الأول

المشكلات النفسية

تمهيد:

يعاني طلبة الجامعة من مشكلات جمة ومختلفة وربما يكون بعضها نتيجة مشكلات صغيرة، ولكن نظرًا إلى صغر سنهم وقلة خبرتهم في الحياة يرونها مشكلات عويصة وقد لا يستطيعون التعامل معها وإيجاد حلول لها وربما تكون مشكلات كبيرة ولكن لا يعبر لها المعنيون أي اهتمام فتترك وتتضخم وتكون النتيجة مؤلمة وهذه المشكلات تتوزع بين مشكلات دراسية وأخرى اقتصادية وثالثة أسرية ورابعة نفسية وهذه الأخيرة قد تؤدي بالطالب إلى الوقوع في صراعات قد تؤثر سلبيًا على دراسته وبالتالي مستقبله.

1. مفهوم المشكلة بشكل عام:

المشكلة في اللغة مشتقة من الفعل شكل الأمر أي "التبس" حيث يقول العامة أشكال الأمر، وجمع مشكلة هو مشكلات والمشكلة عبارة عن موقف يجابه الفرد ويتطلب حلاً (باحشوان والفقر 2014). وأضاف على أنها نتيجة غير مرغوب فيها وتحتاج إلى تعديل فهي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التي تعيق الوصول إلى الأهداف المنشودة وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد أو الأفراد عن الوصول إلى النتائج المتوقعة من الإكمال والأنشطة المختلفة (تعريف هلال 2003).

وعرفها باحشوان والفقي 2013: بأنها صعوبة أو عقبة محسوسة للفرد تحول بينه وبين تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسي والاجتماعي.

وعرفها صالح 2009: أنها أي موقف معهم ومعقد وباعث على التحدي سواء أكان موقفاً طبيعياً أو مصطنعاً يتطلب إمعان في التفكير.

وعرفها مسارع الراوي 1994: أن المشكلة حالة من الشك والارتباك تعقبها حيرة وتردد وتتطلب عملاً وبحثاً للتخلص من هذه الحالة واستبدال حالة الشعور والارتياح والرضا بها.

عرفها الزيود وآخرون 1999: بأنها موقف يشتمل على هدف يصعب تحقيقه لوجود عائق أمامه مما يستدعي من الفرد التغلب على العائق أي اكتشاف الوسائل والمبادئ التي تساعده على اختياره.

• تعريف المشكلة النفسية:

تعريف المشكلة النفسية بأنها المشكلات التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها، وقد تنعكس آثار المشكلات على الفرد وتسبب له اضطرابات انفعالية تختلف شدتها باختلاف حدة المشكلات واختلاف طبائع الأمور.

ويعتبر **Ross**: أن هناك اضطرابًا نفسيًا أو مشكلة نفسية إذا ما صدر عن الطفل والمراهق سلوك ينحرف في درجة شدته أو تكراره عن المعايير الاجتماعية والنسبية والمتروك تقديرها للفرد بحسب الموقف وإذا ما اعتبر الكبار المسؤولون عن بيئة الطفل والمراهق أن مثل هذا السلوك كان أكثر أو أقل مما هو متوقع في الموقف. وعرفها ضياء الدين أبو الحب: بأنها التوترات النفسية والمصاعب التي يعاني منها الأطفال في ذواتهم وعلاقتهم الاجتماعية والأسرية.

ووصفها زهران: بأنها حالة تحدث فيها ردود الفعل الانفعالية غير مناسبة لمثيرها بالزيادة أو النقصان، فالخوف الشديد كاستجابة انفعالية عادية وضرورية للمحافظة على الحياة أما الخوف الشديد من مثير غير مخيف فعلاً فإنه يعتبر اضطرابًا انفعاليًا وتتفاوت المشكلات في حدتها وخطورتها، فبعضها سهل الحل وبعضها عسير الحل، وبعضها يتناول موقفًا محددًا، وبعضها يتعلق بمستقبل حياة الفرد.

في حين يعرفها فراج: بأنها حالة الاختلال الداخلي أو الخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة أو عائق يحول دون إشباع حاجات الفرد.

وتعرفها عزة زكي: أنها جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة والتي تصدر عن الطفل بصفة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليها في البيئة الاجتماعية، مما يؤثر على كفاءة الطفل الاجتماعية والنفسية.

2. أسباب المشكلات النفسية:

تتنوع وتختلف أسباب المشكلات النفسية، فهي عبارة حلقات مترابطة وليست حلقة أو سبب واحد، بل أننا قد نجد مشكلة نفسية تقودنا إلى أخرى.

يرى "أريكسون" أنه من الصعب إيجاد سبب واضح للاضطرابات النفسية بل إن الأسباب عادة ما تكون كثيرة ووجود ارتباط بينها فالسلوك محصلة عوامل كثيرة بعضها داخلي سواء جسدية أو نفسية وأخرى خارجية.

ويتفق الباحث مع هذا الرأي فمن الصعب تحديد سبب واحد لأية مشكلة، فلكل مشكلة مجموعة من

الأسباب المتفاعلة والمتداخلة التي أدت إلى ظهورها، وأهمها ما يلي:

• **العوامل البيولوجية:**

تتضمن هذه العوامل: العوامل الجنسية، الاختلالات، النظام الغذائي، المزاج (الطفل الصعب أو النكد، الطفل الخجول، الطفل المنسحب)، شذوذ الخصائص الوراثية التي تحملها الجينات، التهاب الدماغ وخلل الجهاز العصبي واضطراب عمل الغدد واضطراب عمليات التمثيل الغذائي في خلايا الجسم، والتشوهات الخلقية والأمراض والحوادث إلى آخر ذلك وغيره من العوامل التي قد تؤدي إلى تغير في الشخصية واضطراب في السلوك.

وبشير "حامد زهران" إلى أن هذا النوع من العوامل يحدث بسبب:

- البلوغ الجنسي دون التهيؤ لع نفسيًا.
- الشعور بالتعب الزائد بسرعة.
- التغذية الغير مناسبة.
- الشعور بألم في الأسنان أو ضعف النظر.
- النمو غير الطبيعي للفرد مثل كبر الحجم أو صغره عن الحجم العادي.

• **العوامل النفسية:**

تتضمن هذه العوامل: ضعف الضبط الذاتي، العجز في القدرة على الحكم الأخلاقي، العجز في القدرة على تأجيل الإشباع، المبالغة في تفسير عدوان الرفاق، الفشل في تعلم وضبط الانفعالات، عكس الدور كأن يتولى الطفل دور الأب، التعلق غير الآمن، انخفاض مستوى الذكاء، التكوين النفسي الشاذ، أو ما

سماه "باندورا" الجعبة السلوكية المنفردة وهي مجموعة من الاستعدادات السلوكية إذا ما تمت عند الطفل تجعله سيء التوافق منها: الاستعداد للقلق، الشعور بالنقص، الشعور بالذنب، الاتكالية الاندفاعية، العدوانية.

• العوامل الأسرية:

إن الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أطفالهم لها أكبر الأثر في تشكيل شخصياتهم في المستقبل فالقسوة والصرامة تخرج لنا الشخصية العدوانية، الخائفة، ضعيفة الثقة بالنفس.

فلقد وجد ارتباط بين إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية وذلك من خلال دراسة (الرفاعي 1994) والتي أجراها على عينة من 20 طفلاً قسمهم لمجموعتين ضابطة وتجريبية وكان من أهم نتائجها: أنها وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لبعض المشكلات النفسية وبين مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة لصالح مجموعة الدراسة.

كما أن هناك تشابه بين الوالدين وأبنائهم في طبيعة ونوعية السلوك والاضطرابات حيث يتأثرون بما يواجهونه من مواقف الحياة بما في ذلك موقف الاضطراب النفسي وموقف الوالدين في مواجهة تلك التواترات والمشكلات.

إن التفكك الأسري يؤدي التوافق النفسي والسلوك غير السوي لدى أبنائها ويرجع ذلك لوجود خلل واضطراب في بناء شخصيتهم نتيجة الحرمان من الرعاية الأسرية والدفع العائلي.

إن من الأسباب في بروز المشكلات والتي ترجع لعوامل اجتماعية وبيئية ما يلي:

- كثرة الخلافات الأسرية التي قد تنتهي إلى حالات من التفكك والطلاق.
- عدم التوافق بين الوالدين والأسرة.
- الضغوط الأسرية والاجتماعية وقلة الرعاية في الأسرة والمدرسة بصفة عامة.

- سوء التوافق الشخصي والاجتماعي والانطواء ونقص الاهتمامات وغيرها.
- الرغبة القوية للارتباط برفاق السن ونواياه قد يتعارض مع المسؤوليات في المدرسة والأسرة.

• العوامل المدرسية:

إن للمدرسة الدور المهم والبارز في حياة الطالب حيث يقتضي فيها الوقت الكبير من يومه فهي البيئة التي تشبعه اجتماعياً وتغذيه معرفياً وتزرع الثقة في نفسه فيقوى لديه البنيان النفسي مما يعود بالنفع على مجتمعه.

إن اضطراب علاقة الطفل بالمدرسة تحدث عند الأطفال الذين لم تشبع حاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية في المدرسة فيشعرون بالإحباط والصراع والقلق ويلجأون إلى الحيل النفسية الدفاعية مثل المشاغبة والتخريب والكذب والعدوان.

ويرى "زهران" أن من أهم الأسباب التي تنتج عن المدرسة وتزيد من حدة المشكلات أو تطورها:

- نقص الإرشاد التربوي.
- عدم قدرة بعض المعلمين على توصيل المعلومات بطريقة فعالة.
- عدم تفهم بعض المعلمين طبيعة المرحلة التي يعيشها الطالب.
- القلق والتوتر والخوف من الامتحانات.
- عدم تشجيع المعلمين للتلاميذ على الاستدكار والنجاح.

3. أنواع المشكلات النفسية:

هناك بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى الطلاب وسوف نناقش بعض هذه المشكلات من أجل الوقوف على أبعاد هذه المشكلات وكشف أسرارها ومدى تأثيرها على الطالب ومن هذه المشكلات النفسية ما يلي:

أ. الإحباط:

• تعريف الإحباط:

هو حالة تعاق فيها الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد أو اعتقاد الفرد أن تحقيق هذه الرغبات والحوافز أو المصالح صار مستحيلا وبمعنى آخر فإن الإحباط هو العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق دون إشباع حاجاته أو تحقيق أهدافه أو توقع وجود هذا العائق مستقبلا هذا وتختلف الاستجابة للإحباط من شخص لآخر.

• أقسام الإحباط:

الإحباط الداخلي (الشخصي): وينبع من صفات الفرد الداخلية مثل وجود أمراض أو عاهات أو ضعف الثقة في الذات.

الإحباط الخارجي (البيئي): وينبع من البيئة الخارجية المحيطة بالفرد مثل الفقر أو الموانع البيئية الأخرى.

الإحباط التام: وينتج عن وجود عائق منيع يحول دون الوصول إلى الهدف وعدم إشباع الدافع وحدوث التوتر النفسي.

الإحباط الجزئي: وينتج عن وجود عائق يحول دون الإشباع الكامل للدوافع ويؤدي فقط إلى إشباع جزئي للتوتر النفسي.

ومن أمثلة الإحباط: إعاقة الرغبات الأساسية واستحالة تحقيق الرغبات والشعور بخيبة الأمل والخسارة المالية والرسوب والفشل والإحباط الجنسي والنمو الجسمي المتأخر والقيود الشديدة من جانب الوالدين والشعور بالعجز التام والخبرات المعوقة وتدخل الآخرين وعدم تشجيعهم واستحالة تحقيق مستوى الطموح المرتفع أو المتتالي الذي لا يتناسب مع قدرات الفرد... الخ. (حامد زهران، 2005، ص 117، 116).

ب. الاكتئاب:

هو حالة من التلبد الانفعالي وفقد الطاقة الجسمية يبدو فيها المكتئب حزينًا مثبّطًا لا يستطيع أداء عمل يحتاج فترة زمنية طويلة يتكلم ببطء وبشكل متقطع ولا يجيب عن الأسئلة إلا بصعوبة وهو كثير الزفرات والأنات بيكي ويتأوه لتركيز انتباهه في أفكاره التشاؤمية وحياته قلق وعذاب وهذا ما يسمى الاكتئاب الرئيسي.

هو حالة من الحزن الشديد والمستمر ويبدو الشخص المصاب وكأنه في حداد دائم والكآبة واضحة نتيجة ظروفه المحزنة الأليمة وقد لا يعي المريض المصدر الحقيقي لحزنه، وقد يخال أنه مصاب بأمراض فاتكة لا أمل له في الشفاء منها أو أنه ارتكب خطيئة لا أمل له في المغفرة أو الغفران وقد ينتهي به المرض إلى قطع أحد أعضائه وقد يصل إلى الانتحار ويؤثر على المصاب من حيث الشهية في الأكل والنوم وانطباعاته عن نفسه أو عن الآخرين وكل من حوله. (فايز أحمد، 1987، ص66).

تعريف انجرام 1994 Ingram: الاكتئاب اضطراب مزاجي أو وجداني ويتسم ذلك الاضطراب بانحرافات مزاجية تفوق التقلبات المزاجية الأولى.

تعريف بيك Beeck: اضطراب الاكتئاب ما هو إلا استجابة لا تكفيه مبالغ فيها وتتم بوصفها نتيجة منطقية لمجموعة التصورات أو الإدراكات السلبية للذات أو للموقف الخارجي أو للمستقبل أو للعناصر الثلاثة مجتمعة.

تعريف هاملتون 2004 Hamilton: اضطراب الاكتئاب هو مرض نفسي يتصف بشعور عميق ودائم بالحزن أو اليأس أو فقدان الاهتمام بالأشياء التي كانت يوماً ما مصدر للبهجة ويترافق ذلك مع اضطراب في العمليات الذهنية.

تعريف فاخر عاقل 1977: الاكتئاب حالة انفعالية تكون فيها الفاعلية النفسية والجسدية منخفضة وغير سارة وقد تكون سوية أو مرضية وتشير المرضية منها إلى اليأس والشعور الساقط بالعجز والتفاهة. (محمد قطب، 1985، ص24).

تعريف حامد زهران 1977: يعرفه على أنه حالة من الحزن الشديد المستمر تنتج عن الظروف المحزنة الأليمة وتعبر عن شيء مفقود كان المريض لا يعي المصدر الحقيقي لحزنه.

تعريف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي 1933: يعرف الاكتئاب على أنه حالة من الاضطراب النفسي تبدو أكثر وضوحًا في الجانب الانفعالي في شخصية المريض، إذ تتميز بالحزن الشديد واليأس من الحياة ووخز الضمير. (حامد زهران، 1987، ص53)

• أنواع الاكتئاب:

الاكتئاب العصابي: هو اكتئاب مخفف ينجم عن القلق والشعور بالذنب والكبت وهو يمتد إلى فترة طويلة أطول من فترة الحداد والحزن العادية مع شعور المريض بأن كل شيء قد ضاع إلى الأبد وأن المستقبل لا وجود له وأن الحياة لن تعود إلى ما كانت عليه أبدًا إلا أنه يستجيب للتشجيع والتخفيف من خزنه وآلامه الذي يقدم له من قبل الآخرين...

الاكتئاب النهائي: هو اكتئاب لا يكون ناتج عن استجابة لحادثة محزنة يمكن تحديدها أو التعرف عليها بالفعل فهو يحدث دون أن تقع حادثة مباشرة أو قريبة ويحس بهبوط في النشاط الحيوي والحركي وفقدان الشهية والأرق والاضطهاد والبكاء المتكرر وقد تصل به إلى الانتحار وغيرها من الأعراض.

الاكتئاب التفاعلي: وهو عبارة عن رد فعل قوي لصدمة عنيفة مؤثرة وغالبًا ما تكون نتيجة للكوارث أو الحروب أو الشدائد المروعة وهو قصير المدى لا يبقى طويلاً ويمكن شفائه ولا يعود المرض إلى المصاب إلا بظهور وضع مشابه للحالة الأصلية التي أصيب فيها بحالة من الاكتئاب.

الذهول الاكتئابي: وتسمى الغشية الاكتئابية وهي أنواع الاكتئاب خطيرة وهي حالة نكوص بالفرد إلى مرحلة الطفولة بدائية يلزم فيها الفراش ولا يتحدث أبدًا ولا يشارك في شيء ولا يأكل شيء ولا يشرب إلا أن يطعمه أحد ويغسله بدفعه إلى التبول ولا بد من مساعدته حتى لا تتدهور صحته.

الاكتئاب المزمن: هو حالة من اكتئاب دائمة وليست عارضة.

الهوس الاكتئابي: يتميز بدورات مختلفة من الابتهاج والشعور بالفرح الشديد الخارج عن المؤلف والذي يسمى الهوس ثم يمر المريض بدورات معاكسة يكون فيها في اكتئاب شديد وقد تكون التغيير في المزاج تدريجيًا. (فيصل عباس، 2005، ص40)

• أعراض الاكتئاب (مظاهر الاكتئاب):

- الانقباض واليأس والقنوط وهبوط الروح المعنوية والحزن العميق والبكاء دونما سبب يظهر مع التشاؤم والتبرم بأوضاع الحياة والنظرة السوداء لها.
- بطء التفكير والاستجابة لها والحركة ثم الانطواء والانسحاب والوحدة والانعزال والصمت والسكون والشروود والذهول.
- عدم الاهتمام واللامبالاة بالبيئة ومن خوله وقصور الدوافع والميول والإهمال العام في الأسرة والعمل.
- الشعور بعدم الجدوى وعدم القيمة واحتقاره للذات والشعور بالآثام والخطايا والذنوب وطلب العقاب ومحاولة الانتحار.
- الشعور بالضيق وانقباض النفس وفقدان الشهية للطعام ونقص الوزن والإمساك.
- توهم المرض والانشغال على الصحة والاعتقاد بأن مرضه عضال وميئوس منه.
- نقص الشهوة الجنسية والبرود الجنسي والضعف الجنسي.
- بعض الهلوسات والهذات وانعدام الجدوى والتفكير بالانتحار (طارق كمال، 2006، ص26)

ج. تعريف القلق:

ويعرّف القلق بأنه إحساس غير سار نخبره عند شعورنا بالخشنة والتهيج المصحوب بعدم الارتياح والإعياء والأعراض الجسدية مثل الصداع والمغص، بنا أننا نتحدث عن أثر القلق في التحصيل، علينا أن نعرف أن الدافعية العالية التي تؤدي إلى قلق نرتفع والذي بدوره يؤثر سلبا في الأداء، فالدافعية المتوسطة تبدو وأنها مرغوبة في تعلم المهمات المعقدة، ونشير هنا إلى قانون بيركز-دودسون والذي يصرح أن الدافعية المثالية للتعلم تنخفض بزيادة صعوبة المهمة، والشكل رقم (3) يبين هذا القانون. (محمد غانم، 2007، ص401)

قد يظهر القلق في أية لحظة، وقد ينحصر في موقف معين وقد يعمم على مواقف أكثر.

قد يعمم القلق من مادة معينة أو معلم معين على مواد ومعلمين آخرين، وقد يطور الكبار شعورًا بالنفور من المدرسة والذي قد يؤثر في تحصيلهم، بينما قد يطور الطلبة الصغار خوفا مرضيا من المدرسة، فقد تلاحظ عليهم أعراضا نفسية تنتج أعراضا جسدية مثل البكاء والتقيؤ وذلك ليتجنبوا الذهاب إلى المدرسة. كما لاحظنا، يؤثر القلق في الأداء الصفي خصوصا عند أخذ الامتحان منذ عقود لوصف سلوك وانفعالات الطلبة الذين يغدون للامتحان ويتقدمون له.

• أنواع القلق:

كل واحد من جرب خبرة القلق من وقت لآخر، ولكن معظم الطلبة يعانون من القلق قبل الامتحانات التي يعرفون أنها ستكون صعبة وتنتابهم أيضا حالة من العصبية عندما يطلب منهم الحديث أمام الصف وبرز أماننا حالة من القلق المؤقت الذي ينبثق من موقف مهدد ويسمى القلق هنا بقلق الحالة. (فاروق السيد عثمان، 2001، ص37)

▪ قلق الحالة:

شعور مؤقت بالقلق نتيجة موقف مهدد، ولكن هناك بعض الطلبة يشعرون بالقلق طوال الوقت خطراً

أو مهدداً.

فهؤلاء يشعرون بالقلق حتى قبل الامتحانات السهلة أو حتى عند حل مسائل الرياضيات السهلة.

فعندما يشعر الطلبة بالقلق حتى في المواقف غير المهددة وغير الصعبة تسمى هذه الحالة بقلق السمة.

■ قلق السمة:

نمط من استجابات القلق حتى في المواقف غير المهددة.

كيف يؤثر القلق في الأداء الصفي؟

المقدار القليل من القلق غالباً ما يحسن الأداء ويسمى في هذه الحالة القلق الميسر، فالمقدار القليل

من القلق يحرك المتعلمين باتجاه النجاح في المهمات، وهذا المقدار القليل من القلق يدفع الطلبة للذهاب إلى

المدرسة وقراءة المقررات وأداء الواجبات والإعداد للامتحانات، ويجعلهم كذلك يؤدون أعمالهم بعناية،

ويفكرون بالإجابات بطريقة متأنية وتأملية.

■ القلق الميسر:

هو ذلك النوع الذي يسهل الأداء ويكون مقداره بسيط جداً من جهة أخرى، المقدار الكبير من القلق

يعيق الأداء الفعال ويسمى في هذه الحالة بالقلق المعيق، فالقلق الكبير يشتت الانتباه ويشوش أداؤهم ويربكه.

■ القلق المعيق:

هو ذلك المقدار الكبير يشوش الأداء ويعيقه، ولكن هناك تساؤل يطرح نفسه، متى يبدأ القلق بإعاقة

الأداء؟

تثبت الدراسات أن المهمات السهلة التي ينجزها الناس بدون تفكير (مثل الركض) يتم تسهيلها من خلال مستويات عالية من القلق ولكن المهمات الصعبة والتي يحتاج الناس إلى التفكير بها من أجل انجازها بنجاح تتطلب مقدار معتدل من القلق، ولكن المقدار الكبير جدا من القلق في المهمات الصعبة يعيق أداء المهمات والنجاح الأكاديمي فيها. (ثائر أحمد غباري، 2008)

4. استراتيجيات مواجهة المشكلات النفسية:

لا شك أن الإنسان لا يقف مكتوف اليدين إزاء أي ضغط يوتره أو يهدد حياته فالحفاظ على النفس البشرية وتوازنها غريزة فطرية يتمتع بها الإنسان وعليه فإن الطالب الجامعي يواجه هذه المشكلات محاولاً التعامل والتكيف معها وتخفيف آثارها أو حلها ويستخدم في ذلك استراتيجيات أهمها:

- التفكير العقلاني في محاولة الفرد في التفكير المنطقي بحثاً عن مصادر القلق وأسبابه.
- الإنكار ويتمثل في إنكار الضغوط المسببة للمشكلات وكأنها لم تحدث أو يتجاهلها.
- حل المشكلة وهي استخدام أفكار جديدة ومبتكرة لمواجهة المشكلة وحلها.
- التعامل مع المشكلات ببساطة واستخدام الانفعالات الإيجابية أثناء المواجهة.
- رجوع الفرد إلى الدين كمصدر للدعم الروحي والانفعالي في مواجهة المواقف المسببة للمشكلات.
- التدبر النشط والتخطيط وإعادة التقييم الإيجابي ولوم الذات.

وغيرها من الطرق التي يمكن للطالب الجامعي استخدامها في حل مشكلاته والتخفيف من

الضغوطات.

خلاصة:

مما تم التطرق إليه في هذا الفصل من مفهوم المشكلات النفسية وكذا عرض مسبباتها وأنواعها التي لها تأثير على الأداء الفكري والسلوكي وحتى الدراسي الذي تعاني منه خاصة فئة الطلبة ومن هذه التأثيرات نود دراسة مدى تأثير المشكلات النفسية على مستوى فعالية الفرد في الحياة وعلى إرادته في تحقيق الأفضل ومستوى دافعيته وهذه الأخيرة سنتناولها في الفصل الموالي.

الفصل الثاني

الدافعية للإنجاز

تمهيد:

يتأثر سلوك الإنسان بدوافع معقدة ومتشابكة ومن النادر أن يتصرف إنسان في موقف معين نتيجة دافع واحد، بل أن سلوك الفرد ينبع من التأثير التبادلي والمتداخل لعدد من الدوافع بل تلعب دورا مهما في سلوك الإنسان وتحديدا علاقة الفرد ببناءات المجتمع الثقافية والاجتماعية وقد أعطيت الدوافع أهمية واضحة خلال السنوات الأربعين الأخيرة ومن الدوافع التي تلعب دوراً مهما "دافعية الإنجاز" مع بيئة العمل والتي احتلت حيزا من الدراسات الغربية.

1. مفهوم الدافعية:

أ. لغة:

تعود كلمة دافعية "motivation" في أصلها إلى كلمة لاتينية "movere" أي يحرك أو يدفع، قم أخذ هذا المصطلح معنى أوسع يشمل رغبة الفرد لإتباع حاجات معينة، وأنه يتعلق بالقوى التي تحافظ أو تغير اتجاه أو كمية أو شدة السلوك.

وتحمل معاني لغوية منها: المنبه، الحافز، الباعث، الحاجة، الرغبة.

ب. اصطلاحاً:

الدافع مثير داخلي شعوري أولاً شعوري بيولوجي أو سيكولوجي، يحرك طاقات الكائن الحي، ويوجهها مستهدفاً خفض حالة التوتر أو استثارته أو استعادة توازنه". (معجب الحامد، 1995، ص132)

الدافعية هي القوى الفاعلة المؤثرة على الكائن العضوي حين يبدأ في سلوك ما أو تلك التي توجه سلوكه....

الدافعية مفهوم افتراضي فنحن لا نرى الدافعية بل نستدل وجودها ومستوياتها من ملاحظة ما يقوم به الناس من أعمال ووظائف وما يقوم به الطلاب من مستوى الحضور والانتظام في الدوام المدرسي، ومستوى مواظبتهم على أداء واجباتهم المدرسية. "معتز عبد الله، 2001، ص154"

فعلماء النفس يستنتجون الدافعية من الآثار التي يتركها في السلوك الملاحظ على الناس. (هبريت

برتي، 2016، ص25، 24)

يعرف يونج: الدافعية من خلال المحددات الداخلية بأنها عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين.

وعرف ماسلو: الدافعية بأنها خاصية ثابتة ومستمرة ومتغيرة ومركبة وعامة، تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي.

وعرف ستاتس **Staats**: الدافعية بأنها تشريط انفعالي لمنبهات محددة ومركبة يوجهها مصدر التدعيم.

عرف كاجان **J. Kagan**: الدافع بأنه عبارة عن تمثيلات معرفية لأهداف مرغوبة أو مفضلة، تنتظم بشكل متدرج، تشبه تمثيل المفاهيم بشكل عام.

عرف هب **Hebb**: الدافعية بأنها أثر لحدثين حسيين هما الوظيفة المعرفية التي توجه السلوك ووظيفة التيقظ أو الاستثارة التي تمد الفرد بطاقة حركية. (هربرت برتي، 2016، ص29)

2. المصطلحات المرتبطة بالدافعية:

من الأهمية ونحن بصدد تقديم مفهوم الدافعية أن تميز بين هذا المضمون والمفاهيم الأخرى التي ترتبط به مثل: الحاجة، الحافز، الباعث، العادة، الانفعال والقيمة وذلك على النحو التالي:

أ. مفهوم الحاجة **Need**:

تشير الحاجة إلى شعور الكائن الحي بالافتقاد إلى شيء معين، ويستخدم مفهوم الحاجة للدلالة على مجرد الحالة التي يصل إليها الكائن نتيجة حرمانه من شيء معين، إذا ما وجد حقق الإشباع، وبناءا على ذلك فإن الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي، والتي تحفز طاقته وتدفعه في الاتجاه الذي يحقق اشباعها. (هربرت بري، 2016، ص56)

ب. مفهوم الحافز Drive:

يشير الحافز إلى العمليات الداخلية الدافعية التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين، تؤدي بالتالي إلى إصدار السلوك.

ويرادف البعض بين مفهوم الدافعية والحافز على أساس أن كل منهما يعبر على حالة التوتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة.

وفي مقابل ذلك هناك من يميز بين هذين المفهومين على أساس أن مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع، حيث يستخدم مفهوم الدوافع للتعبير عن الحاجات البيولوجية والاجتماعية في حين يقتصر مفهوم الحوافز للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط. (محمد علي، 2006، ص79)

أشار "ماورر" أن دافعية الحافز هي المحرض الأولي للسلوك، وبالنسبة له فإن دافعية السلوك مرتبطة عن قرب بتعلم الاستجابات الانفعالية. وقد اقترح وجود أربعة انفعالات أولية تتضمن كلا من الخوف، الأمل، الراحة وخيبة الأمل، وطبقا لدراسته فإن أي زيادة في الباعث تؤدي إلى انفعال الخوف والاستجابات الانفعالية المرتبطة بحالات الخوف سوف تصبح مرتبطة بأي منبهات موجودة في وقت ظهور هذا الانفعال.

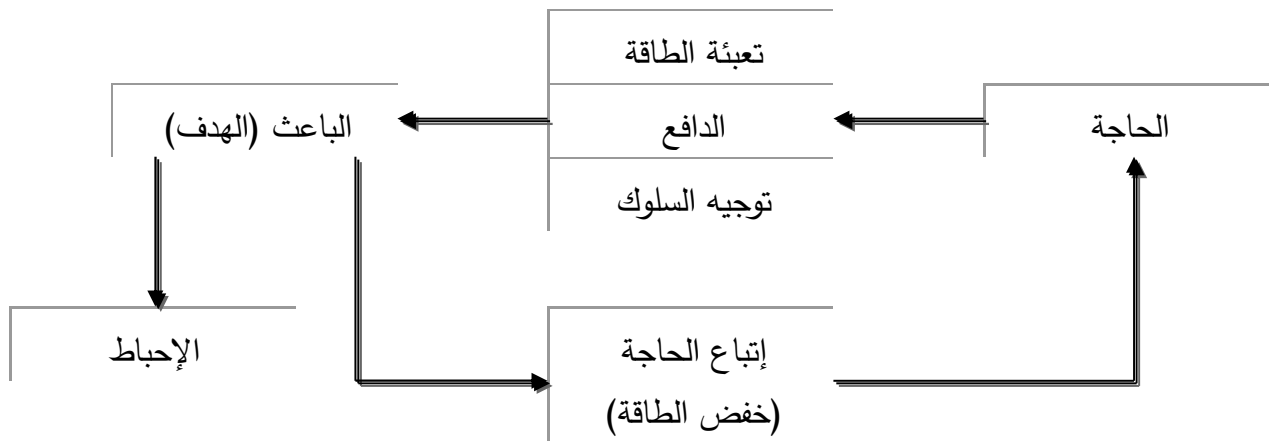
وبوجه عام فإن الحافز والدافع يشيران إلى الحاجة بعد أن تواجدت في شكل حالة سيكولوجية تدفع الفرد إلى السلوك في اتجاه إشباعها.

ج. الباعث Incentive:

يعرّف "فيناك" الباعث بأنه يشير إلى محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الأفراد سواء تأسست هذه الدافعية على أبعاد فسيولوجية أو اجتماعية وتقف الجوائز والمكافآت المالية والترقي كأمثلة لهذه البواعث.

في ضوء ذلك فإن الحاجة تنشط لدى الكائن نتيجة حرمانه من شيء معين، ويترتب على ذلك أن ينشط الدافع الذي يعبأ طاقة الكائن الحي. (هربرت برتي، 2016، ص47)

ويوجه سلوكه من أجل الوصول إلى الباعث "الهدف" وذلك كما هو موضح في الشكل التالي:



شكل رقم 01: يبين العلاقة بين المفاهيم الثلاثة: الحاجة، الدافع والباعث

د. العادة Habit:

أشار كورمان إلى أن مفهوم العادة قد تم تضمينه كمتغير أساسي في بناء نظرية أو منحى التوقع من قبل بعض العلماء مثل: أتكينسون وبارش، وذلك نظراً لأهمية هذا المفهوم في إعطاء القيمة النوعية وتوقع النوع وفي اختيار الفرد لسلوك معين يمكن انجازه، وقد نشأ نوع من الخلط بين استخدام كل من مفهوم العادة ومفهوم الدافع وعلى الرغم من وجود اختلاف بينهما فالعادة تشير إلى القوة والميول السلوكي التي ترتقي وتتمو نتيجة عمليات تدعيم وترتكز على الامكانيات السلوكية. أما الدافع فيرتكز على الدرجة الفعلية لمقدار

الطاقة التي تنطوي عليها العادة وبالتالي يمكن اعتبار الدافع نوعا فعالا من العادات وقد يكون التباين في العادات أو السلوك المتعلم ضئيلا ومحدودا بين الأفراد في حين أن الدوافع هي التي تزيد من نطاق هذا التباين، حيث يؤدي التذبذب في حالات الدافعية إلى تغير السلوك عبر المواقف المتشابهة. (هبرت برتي، 2016، ص388)

فإذا قام الطالب بمراجعة دروسه أثناء الدراسة فإنه يمكننا أن نتحدث في هذه الحالة عن وجود عادة يقف وراءها دافع قوي يتمثل في السعي نحو النجاح والتفوق. أما إذا قام هذا الطالب بالقراءة والإطلاع أثناء الإجازة وبعد ظهور النتيجة فإننا في هذه الحالة نتحدث عن وجود عادة تكونت لدى هذا الطالب وهي عادة القراءة والإطلاع.

وبوجه عام فإن ممارسة العادة أو السلوك المتعلم تختلف حسب شدة الدافع. فالأداء لا يعتمد فقط على إمكانيات الأداء ولكن يعتمد أيضا على مقدار التنشيط الدافعي لهذه الإمكانية، فعملية تعبئة الطاقة أو تنشيط العادة هي جوهر مفهوم الدافع. وهذا ما أشار إليه "أتكسون" في المعادلة التالي:

السلوك دالة كل من "الدافع X التوقع X القيمة X العادة".

هـ. الانفعال Emotion:

كثيرا ما يخلط الباحث بين مفهوم الانفعال ومفهوم الدافع. حيث ينظر بعض الباحثين إلى الدوافع كنتيجة مترتبة على ظهور الانفعالات.

في حين يرى البعض الآخر على أن بعض الدوافع يمكن أن يترتب عليه ظهور انفعالات معينة. ويعرف الانفعال بأنه اضطراب حاد يشمل الفرد كله، ويؤثر في سلوكه، وفي خبرته الشعورية ووظائفه الفيزيولوجية الداخلية.

ويعد الانفعال من الحالات الشعورية المحيرة، فهو يتضمن الخوف والكراهية، والغضب، كما يتضمن السعادة، والبهجة والاستثارة. وينظر إلى الحالات الانفعالية على أنها أقل عقلانية بالمقارنة مع الدافعية. (محي الدين المدحسي، 1998، ص94)

و. مفهوم القيمة Value:

هناك خلط شائع لدى بعض الباحثين في استخدام كل من القيمة والدافع، والنظر إلى القيم على أنها ما هي إلا أحد الجوانب لمفهوم أشمل هو الدافعية. وقد تستخدم القيم للتبادل مع الدافعية، فعلى سبيل المثال اعتبر "ماكلياند" الدافع في للانجاز بمثابة قيمة. وأيد ذلك "ويلسون" من خلال نتائج دراساته التي أوضحت أن هناك ارتباطا مرتقعا بين دافع الأمن وقيمة الأمن القومي على مقياس القيم لـ"روكتش".

3. وظائف الدافعية:

تؤدي الدافعية وظائف أساسية في تحديد وتشكيل السلوك وذلك على النحو التالي:

أ. وظيفة بعث السلوك وإثارته:

فالدافعية توفر القوة أو الطاقة التي تحرك السلوك وتدفع الكائن إلى النشاط وبذل الجهد بعد حالة السكون، وتتناسب شدة الدافع طرديا مع درجة النشاط أو مع قدرة الطاقة التي يعبئها الكائن فكلما زاد وقت الحرمان في حالة الدوافع الأولية أو أهمية الهدف في حالة الدوافع الثانية زاد النشاط المبذول في سبيل الوصول إلى الهدف والعكس صحيح.

ب. وظيفة توجيه السلوك:

وذلك بتحديد مساره بين البدائل السلوكية المختلفة فالدافعية هنا بمثابة البوصلة التي تحدد اتجاه السير للإنسان في طريق سلوكي محدد.

إذن فالدافعية هي القوة المعرفية التي:

- توجه الطاقة اللازمة لتنفيذ الأهداف المرغوب الوصول إليها.
- المحافظة على البقاء والاستمرار، وهذا ينعكس من خلال تنشيط سلوك الأفراد بشكل دائم من أجل إشباع حاجاته لضمان بقاءه واستمراره. (ثائر أحمد غناري، 2008، ص 69، 68)

4. مفهوم الدافعية للإنجاز:

أ. تعريف الانجاز:

يقصد بالانجاز كل ما يحققه الفرد من نجاح وتقدم، وذلك بالاعتماد على قدراته ومواهبه الشخصية والذي يكون له أثر في تحديد مستقبله واتجاهاته الحياتية.

ب. تعريف دافعية الانجاز:

يرجع استخدام مصطلح الدافعية للإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى "ألفرد أدلر" الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة.

وقد عرف "عبد الدايم عبد السلام السيد" الدافع للإنجاز بأنه: "نزعة مكتسبة تنعكس من خلال مثابرة الفرد بصفة عامة، ومثابرته في حالة وجود صعوبة ورغبته أو استعداده للمحاولة والاستمتاع بما هو جديد وصعب.

وعرّف "فيروف" الدافع للانجاز على أنه مسارات وأهداف متعددة فقد يكون سعيًا لتحقيق الاستقلال والذاتية أو لتحقيق القوة أو قيم اجتماعية أو لتحقيق الكفاءة أو للانجاز في حد ذاته. (حسين أبو رياش، 2004، ص91)

أما "جولدسون" فقد عرف الدافعية للانجاز بأنها تشير إلى حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات والنضال من أجل مواجهة التحديات الصعبة، وهي أيضا الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها والعمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة.

وأشار "هيلجار" وآخرون إلى أن الدافع للانجاز يعني تحديد الفرد لأهدافه في ضوء معايير التفوق والامتياز.

يتمثل دافع الانجاز في الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه، وتتميز هذه الرغبة بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلها، وتفضيل المهام التي تتطلب على مجازفة متوسطة بدل المهام التي لا تتطلب إلا على مجازفة قليلة أو مجازفة كبيرة جدا.

ج. عناصر دافعية الانجاز:

يرى "أوزيل 1969" إن هناك ثلاث عناصر على الأقل مكونة لدافع الإنجاز هي:

- الحافز المعرفي: الذي يشير إلى محاولة الفرد إشباع حاجاته لأن يعرف ويفهم حيث أن المعرفة الجديدة تعين الأفراد على أداء مهامهم بكفاءة أكبر فإن ذلك يعد مكافأة له.
- توجيه الذات: وتمثله رغبة الفرد في المزيد من السمعة والصيت والمكانة التي يحرزها عن طريق أداءه المتميز والملتزم في الوقت نفسه بالتقاليد الأكاديمية المعترف بها، بما يؤدي إلى شعوره بكفايته واحترامه لذاته.

– دافع الانتماء: بمعناه الواسع الذي يتجلى في الرغبة في الحصول على تقبل الآخرين، ويتحقق إشباعه من هذا التقبل بمعنى أن الفرد يستخدم نجاحه الأكاديمي بوصفه أداة للحصول على الاعتراف والتقدير من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه.

أما "محمود عبد القادر 1977" فقد قام بتحديد دافع الإنجاز من خلال ثلاثة مكونات وهي:

- الطموح العام.
- النجاح والمثابرة على بذل الجهد.
- التحمل من أجل الوصول إلى الهدف.

5. أنواع دافعية الانجاز:

يميز "شارلز سميث" نوعين أساسيين من دافعية الانجاز على أساس مقارنة الفرد بنفسه أو بالآخرين

وهما:

- دافعية الانجاز الذاتية: وهي التي تتضمن تطبيق المعايير الشخصية المتدخلة في المواقف كما يمكن أن تتضمن معيار مطلق للإنجاز.
- دافعية الانجاز الاجتماعية: وهي التي تتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية في المواقف.

كما يمكن أن يعمل كل منهما في نفس الموقف ولكن قوتها تختلف وفقاً لأيهما السائد في الموقف، فإذا كانت دافعية الانجاز الذاتية هي المسيطرة في الموقف فغالبا ما تتبع بالدافعية الاجتماعية، أما إذا كانت الدافعية للانجاز هي المسيطرة في الموقف فإن كلا منهما يمكن أن يكون فعالا في الموقف. (سيد محمود الصواب، 1982، ص88)

6. النظريات المفسرة لدافعية الانجاز:

أ. نظرية العزو "وينر":

تعني هذه النظرية بشكل خاص بعملية التحليل التي تمارسها الفرد لأسباب نجاحه أو فشله في إنجاز المهام الموكلة إليه تنفيذها، وقد اقترح "وينر" الصيغة الأساسية لنظرية دافعية الإنجاز عام 1971. وأدخل تعديلات عليها عام 1986، وينص منطوق النظرية أن الأفراد يعللون الأحداث بالأسباب التي تقع في نطاق الأبعاد الثلاثة الآتية:

• اتجاه السببية:

وتشير إلى الدرجة التي يدرك بها الفرد أن النتائج تعزى إلى ظروف داخلية "استعداد، مستوى، جهد" أو خارجية "طبيعة المهمة، سلوك الآخرين"

• الاستقرار:

الدرجة التي يدرك بها الفرد تذبذب أو استقرار الأسباب، فعلى سبيل المثال قد يدرك الفرد أن الجهد في الموقف غير مستقر لأنه يتفاوت من سياق لآخر في حين يدرك الفرد أن سمات شخصية ثابتة ومستقرة.

• القابلية للتحكم:

الدرجة التي يدرك بها الفرد تمكنه من التحكم في الأسباب إراديا، وفي مواقف الانجاز فإن الأفراد يعززون النجاح أو الفشل لأربعة أسباب رئيسية:

- الاستعداد: وهو طبقا للأبعاد الثلاثة: داخلي، مستقر، غير قابل للتحكم فيه.
- المجهود: داخلي، غير مستقر، قابل للتحكم فيه.
- خصائص المهمة: خارجية، مستقر، غير قابلة للتحكم فيه.
- الحظ: خارجية، غير مستقر، غير قابلة للتحكم فيه. (هربرت برتي، 2016، ص538).

ب. نموذج دافعية الكفاءة:

قدمت "سوزان هارتر" نظريتها في دافعية الانجاز والمؤسسة على شعور الفرد بكفاءته الشخصية، والتي تفرض أن الأفراد لديهم دافعية فطرية لكي يكونوا أكفاء في جوانب أو مجالات الانجاز البشري ولاشباع الإلحاح وذلك لكي يكون الفرد كفؤ في مجال إنجازي معين فإنه يحاول أن يسعى للتمكين و التفوق.

وأشارت "هارتر" إلى أن إدراك الفرد للنجاح أو شعوره بخبرة النجاح في مجال ومحاولته للتفوق يولد مشاعر إيجابية وشعور بفاعلية الذات والكفاءة الشخصية والتي تدعم وتعزز دافعية الكفاءة، كلما ارتفعت الكفاءة لدى الفرد فإن ذلك يشجعه على محاولات أهرى للتفوق، وعلى العكس من ذلك فإن عدم إدراك الفرد للنجاح أو شعوره بخبرة الفشل في محاولته للتفوق فإن ذلك يولد لديه مشاعر سلبية بالكفاءة الشخصية وبفاعلية الذات وبالتالي انخفاض دافعية الكفاءة والتي تنتج محاولات قليلة للتفوق.

نظرية "ماسلو" تحقيق الذات:

اهتم "ماسلو" في نظريته بفاعلية الإنسان ودافعيته للنمو وبشكل خاص الذات وقد صنف "ماسلو" الدوافع الإنسانية، متمثلة في تنظيم حاجات الإنسان في شكل هرمي متدرج يبدأ بالحاجات الفسيولوجية ثم حاجات الأمن، ثم حاجات الانتماء والحب، ثم حاجات تقدير الذات، ثم حاجات المعرفة والفهم ثم حاجات الكمالية وأخيرا الحاجة لتحقيق الذات.

وهذا التدرج هو تدرج الإلحاح من أجل الإشباع، بمعنى أن الحاجات التي تأتي في الصدارة هي التي تستحوذ على انتباه الفرد وتقل، بالتالي قدرة الحاجات الأخرى على جذب انتباهه وترتبط الحاجات السابقة بدافعية لتحقيقها، وتعتبر المستويات الأربعة الأولى عن الحاجات، حيث يؤدي عدم إشباعها إلى خلل وقلق يدفع الشخص إلى محاولة إشباعها لاستعادة التوازن وخفض القلق المرتبط بالإشباع، ولذا تعرف هذه الدوافع بالدوافع المبنية على الحاجات والتي تظهر نتيجة لخلل في إشباع الحاجات الأساسية أو ما يطلق عليه دوافع النقص، أما المستوى الأعلى فهو تحقيق الذات فيمثل أعلى مستويات النضج والنمو والإحساس بقيمة الوجود ولذا يرى "ماسلو" أن الفرد يكون مدفوعا في هذا المستوى من الدوافع بنوع آخر من الدوافع لا تعتمد على نقص في إشباع الحاجات الأساسية بل الرغبة في النمو، ولذا يسميها بدوافع الوجود أو دوافع النمو. (هربرت برتي، 2016، ص529)

يرى "ماسلو" أن تحقيق الذات قد لا يكون عاما بين الناس بل أن الكثير من الأفراد قد لا يصلون إلى مستوى تحقيق الذات كنتيجة لعدد من الأسباب منها أقل الحاجات إلحاحا، فالحاجات الأخرى أكثر تهديدا لوجود الفرد ولذا فإن الفرد قد يسعى إلى إشباعها قبل هذه الحاجة والتي تقع في قمة الهرم حيث لا يصلها الفرد إلا بعد إشباع الحاجات الأخرى السابقة عليها.

كما أن تحقيق الذات يتطلب إدراكا لها وتقديرا واقعيا لها، وهذا ما يفقده بعض الأفراد، من حيث استغلالها الأمثل لطاقتهم وقدراتهم، فضلا عن دور السياق الثقافي والاجتماعي الذي يمكن أن يعيق تحقيق

الأفراد لذواتهم بما يتضمنه من معايير، إذ قد يتطلب تحقيق الذات تجاوز بعض المعايير الاجتماعية، فعلى سبيل المثال قد يجد الفرد تحقيق ذاته في عزف الموسيقى على بعض الآلات التي قد تكسر بعض معايير المجتمع، كما أن تحقيق ذاته يرتبط بالنمو والذي يفترض أن يصل الفرد بشكل تسلسلي بدءاً من الحاجات الأساسية فقد يصبح تحقيق الذات عامل تهديد لحاجات الأمن.

ج. نظرية دافعية "هرتستبرج" نظرية الصحة:

درس فريدريك هرتستبرج وتدرّب على علم النفس الاكلينيكي في بتسبرج، حيث بحث الدوافع المتعلقة بالعمل للآلاف من الموظفين، ونشرت نتائج دراسته في مجلة الدافعية للعمل *the motivation to work* واستنتج أن هناك نوعان من الدافعية:

- **عوامل الصحة Hygiene:** يمكن أن تحبط الآخرين إذا لم تكون موجودة، مثل: الإشراف، العلاقات البينشخصية، ظروف العمل البدنية، تؤثر عوامل الصحة على مستوى الأشياء.
- **عوامل الدافعية motivation factors:** هذه العوامل تدفع الأفراد إلى الانجاز، التقدم، التعرف والمسؤولية، والإيتاء لا يوضع عادة ضمن ظواهر الدافعية، لذا مجرد أن الشخص أصبح لديه رضا عن عوامل الصحة فإن هذا يزيد من توليد الدافعية أكثر فأكثر، لكن نقص عوامل الدافعية سيحبط الأفراد أنفسهم. (ثائر أحمد غباري، 2008، ص108)

د. نظرية ديناميكية السلوك:

تعتمد هذه النظرية على العلاقة بين السلوك والمجال النفسي ومحورها هو اللاشعور وما يسببه من حالة توتر تحرك الفرد نحو الهدف، فيضاعف مجهوده أو يبذل الغرض الأصلي أو يشعر بالإحباط وتنتج عن ذلك كله حالات الاعتداد أو النكوص أو الكبت أو الإسقاط أو التفكير الاحترازي أو التقمص.

فالمجال النفسي للإنسان يتمثل في شبكة من الاتجاهات والمواقف والغاية التي تتجه إليها هذه القوة وهو ما يعبر عنه بديناميكية السلوك. (ثائر أحمد غباري، 2008، ص 63)

هـ. نظرية الاستقلال الوظيفي:

صاحب هذه النظرية الباحث "غوردون ألبرت" وتتعلق من أن الميول والاتجاهات الأولية تكون العنصر الأساسي للسلوك الأول، وهو يعهد إلى تكون حاجات وميول أخرى تكون السلوك الثاني، وهكذا فالإنسان يتولد عنده السلوك كلما أصبح في سلوك معين.

وما يؤخذ عليها هو عدم ثبات سلوك الإنسان، فهو في تحرك مستمر ويصعب رصده بالإضافة إلى أن الملاحظ في الخارج هو ثبات كثير من مظاهر السلوك عند الناس كصفات الكرم والشجاعة التي تعد ثابتة، إلا أن بعض التصرفات الخارجية المرتبطة بها قد تتغير، أي ترتبط بالحالة النفسية.

7. علاقة المشكلات النفسية بالدافعية للإنجاز:

باعتبار أن الطالب هو العنصر الأساسي في نظام التعليم العالي فإن أي خلل يصيبه نتيجة الضغوط والمشكلات التي تحيط به سينعكس سلبا على مستوى دافعيته والتي تتحكم في أدائه الأكاديمي، وتحصيله الدراسي معا ينتج عنه تدني المستوى التعليمي بشكل عام، وفي نفس الوقت قد تكون المحفز لزيادة الدافعية لديه.

رغم قلة الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين المشكلات النفسية والدافعية للإنجاز إلا أن أغلب الموجود منها أكدت على العلاقة الارتباطية بينهما، أي المشكلات التي يعاني منها الطالب تؤثر بشكل

مباشر على دافعيته للانجاز التعليمي ورغبته في الدراسة والنجاح، مما يؤدي به إلى البحث عن الفرص لتضييع الوقت والتغيب عن الجامعة وعدم حضور المحاضرات أو القيام بالواجبات والبحوث الأكاديمية إلى جانب انعدام الرغبة في تطوير الذات وتطوير العلاقات الإنسانية مع الزملاء.

إلا أن هناك من يرى أن المشكلات النفسية هي حدث ضروري في حياة الفرد، ففي الوقت الذي تكون فيه عنصرا ضاغطا وسلبيا قد تكون محفز للنجاح وتطوير الذات، قد تعمل كحافز بحث على المواجهة والتصدي للتحديات اليومية بكل زعامة وإلحاح.

ويتوقف تأثير المشكلات النفسية على عدة متغيرات وهي شدة الحدث المثير أو المسبب والمدة التي يستغرقها والنوع والعمر لدى الطلبة وعلى الفروق بينهم في الجوانب المعرفية، ويظهر ذلك في عملية التقييم المعرفي للحدث المثير للمشكلة وكذلك على الاختلافات التي توجد بين الطلاب في أساليب المواجهة التي يختارونها للتعامل مع الأحداث الضاغطة والمشكلات التي يتعرضون لها في معركة الحياة.

خلاصة الفصل:

لقد تم بهذا الفصل التعرض لموضوع دافعية الانجاز، وبعد عرض التعاريف المقدمة من طرف العلماء ثم الإجماع على أن الدافعية هي حالة داخلية وظروف خارجية تستثير سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف معين وذلك بهدف تحقيق الاعتبار للذات.

كما تم التطرق في هذا الفصل إلى تعريف الانجاز وأيضا دافعية الانجاز وعرض المفاهيم المرتبطة بالدافعية ثم قدمنا النظريات المفسرة للدافعية للانجاز، وكذلك ثم ذكر أنواع دافعية الانجاز.

الفصل الثالث

الطالب الجامعي

تمهيد:

تشهد مجتمعاتنا اليوم تطورات وتحولات كبيرة في مجالات عديدة خاصة منها المجال التعليمي حيث سعت العديد من الدول إلى الاهتمام وتطوير هذا القطاع من خلال إنشاء مؤسسات وتزويدها بالهيكل اللازمة لذلك وهذا عبر المراحل التعليمية من الابتدائي إلى الدراسات العليا وتعتبر هذه الأخيرة آخر مرحلة يصل إليها المتعلم حيث يحتضن هذه المرحلة فئات عمرية تمثل مرحلة الشباب وقد تتكون أغلب الأحيان من 17 فما فوق وكذا تحتضن مرحلة الكهولة ومن خلال هذا سوف يتم التطرق إلى هذه المرحلة وتبسيط الضوء على أحد مكوناتها وهو الطالب الجامعي.

1. مفهوم الجامعة:

أ. التعريف الاصطلاحي:

يعرف البعض الجامعة على أنها المكان الذي تتم فيها المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة وهي أيضاً المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات. (عبد العزيز الغريب، 2005، ص50،49)

ويبين هذا التعريف أن الجامعة عبارة عن مؤسسة اجتماعية هذه المؤسسة تنظم أفراد من الطلبة هيئة التدريس، وذلك من أجل نشر الأفكار والمفاهيم المختلفة.

وهناك من يعرفها كذلك أنها تتكون من وحدات عضوية مكلفة بنشر أنواع من التعليم (انجازات وبحوث) في ميدان محدد (من طرف الذين ينخرطون في الكلية)، هذه الوحدات تسمى المعاهد.

والمعهد ليس اسم آخر للكلية بل بينه وبينها تباين أساسي فعبارة المعهد تدل على وحدة منظمة حول ميدان محدد في حين أن عبارة الكلية تعبر أكبر على المعلومات يمكن الحصول عليها في ميدان محدد من طرف الذين ينخرطون في الكلية. (محمد عقيل، 2004، ص11)

ومن خلال هذا التعريف نجده بين أن الجامعة ما هي إلا وحدات عضوية دورها هو نشر المعرفة عبر مختلف التخصصات وتدخل ضمن ما يسمى بالمعاهد التي تختص في مجال محدد غير أن الكلية لا تنحصر ضمن مجال محدد.

ويعرف "محمد بن سعيد" الجامعة على أنها مرحلة انتقالية إلى الجامعة من خلال الطالب الجامعي من المرحلة الثانوية على الجامعة من خلال اختياره أحد التخصصات التي يمكن له في الأخير من الحصول على شهادة حيث نجد أنه حصر مفهوم الجامعة على الطالب فقط.

يرى "حسان هشام" أن مجتمع الجامعة يتكون من قاعدة عريضة من جماهير الطلاب الذين هم طلائع الشباب المتقف من مختلف فئات المجتمع وعدد من الإداريين الفنيين وعدد من أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات بالإضافة إلى نخبة من قادة العلم والفكر في المجتمع.

ب. التعريف الإجرائي:

هي المؤسسة التعليمية التي عهد لها المجتمع مهمة تكوين إطارات ذات معرفة الكفاءة العالية التي تؤهلهم لتلبية احتياجات سوق العمل وكذا متطلبات وظائفهم في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية تكوين يجعل هذه الإطارات في خدمة البلاد في تحقيق التنمية الشاملة.

2. أهداف الجامعة:

يمكن إبراز أهداف التعليم العالي فيما يلي:

- تكوين الإطارات وتهيئتهم للاضطلاع بمسؤولياتهم وفق ما تمليه التنمية والتطور.
- العمل على توطيد الروابط الثقافية بين مختلف الجامعات والسعي إلى نشر المعرفة وتنميتها.
- نشر الثقافة الإنسانية الشاملة وتزويد الطلاب بها.
- الحفاظ على الحضارة الإنسانية وترقيتها عن طريق الاهتمام بالبحث العلمي الذي يكمل مهمة الجامعة.
- ربط البرامج الدراسية بقضايا التنمية الوطنية.

– العمل على توثيق الروابط الثقافية والعلمية بين مختلف معاهد التعليم العالي والجامعات سواء داخل الوطن وخارجه. (جميل هليبا، 1967، ص330،326)

ومن أهداف الجامعات الوطنية والحكومية في البلاد العربية كما يوردها الدكتور "جميل هليبا" وهي:

- إجراء البحوث العلمية والعمل على رقي الأدب وتقدم العلوم والفنون.
- العناية بالتعليم العالي ونشر المعرفة بين جمهور الشعب.
- تزويد البلاد العربية بالاختصاص والخبراء والفنيين في الفروع المختلفة.
- المساهمة في خدمة المجتمع العربي وأهدافه القومية.
- بعث الحضارة العربية.
- توثيق الروابط الثقافية بين الجامعات العربية من جهة والأجنبية من جهة أخرى. (محمد العربي، 1989، ص189)

كما يمكن طرح أهداف للجامعة تتمثل في:

- حماية التراث الإنساني والحفاظ على إنتاج الفكر البشري.
- تأهيل وإعداد كفاءات بشرية قادرة على تحمل مسؤوليات الحياة العملية.
- الاهتمام بالبحث العلمي، كشف أسرار الطبيعة وتنمية المعرفة البشرية بكل أشكالها.
- الاهتمام بالنشر حيث لا تقتصر مهمة الجامعة على إعداد الباحثين وإجراء البحوث وإنما تمتد لتشمل تقديم النتائج عن طريق وسائل النشر.
- القيادة الفكرية وخدمة أهداف التنمية الاجتماعية.
- تفسير وتبسيط نتائج البحوث العلمية.

– النظر في مشكلات المجتمع المحيط، محاولة فهمها وتحليلها ثم البحث عن الحلول المناسبة لها.
(محمد عوض، 2006، ص76)

ولكل هذه الأهداف مهما تنوعت وتعددت يمكن إجمالها تحت هدفين أساسيين تسعى إليها كل الجامعات على اختلاف بنياتها ومناهجها وهما:

- **التعليم:** أي تخريج متخصصين أكفاء يستطيعون الإسهام في تنمية المجتمع وتطويره.
- **البحث العلمي:** بتطوير مستويات المعرفة والعلوم وإيجاد حلول للمشكلات التي يواجهها المجتمع.

أما أهداف الجامعة الجزائرية فهي تنقسم إلى قسمين: عامة وخاصة

• الأهداف العامة:

- ربط الجامعة بالمجتمع.
- التكيف مع متطلبات وخصائص المجتمع والدفع به نحو التقدم.
- المساهمة في حل المشكلات الإنسانية.
- العمل على توثيق الروابط الفكرية والعلمية والثقافية بين مختلف الجامعات.

• الأهداف الخاصة:

- نشر العلم والمعرفة وتنميتها.
- تنمية شخصية الطالب بجميع أبعادها الخلقية والاجتماعية والتربوية.
- تدريب الطالب على البحث العلمي.
- الاستفادة من نتائج البحوث وترجمتها إلى مقررات دراسية.

3. خصائص الجامعة:

الجامعة هي مؤسسة تربوية تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة البكالوريا أو ما يعادلها، تعليم معرفي وثقافي تبني أساسا إيديولوجيا وإنسانيا يلزمه تدريب مهني وفني بهدف إخراجهم إلى الحياة العملية كأفراد منتجين فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع تؤثر على تفاعلات الطلاب المختلفة في مجتمعهم بما تملكه من قدرات أكاديمية وإيديولوجية وبشرية، وبحسب هذا التعريف فإن الجامعة لها خصائص وتتمثل في:

- أنها جامعة لمعارف عامة مشتركة تمثل قاعدة المعارف ومنها المتخصصة.
- أنها جماع لمختلف منتجات الفكر والتصور والخيال الإنساني.
- جامعة لتأثير المجتمع الذي يؤسسها، كما أنها مسؤولة في الوقت ذاته عن التأثير الايجابي في مسيرتها.
- جامعة لشتى المعارف، من خلال مختلف خصوصيات المنهجية للمجالات المعرفة.
- فيما تلتقي الثقافات الوطنية بخصوصيتها التي تشاركها في الفهم والمعاني والمصائر الحياتية مع الثقافات الإنسانية الأخرى. (محمد مصطفى، 2000، ص 137)

4. المرحلة الجامعية وسن الشباب:

يشكل الشباب أهم رأسمال لأي مجتمع فهو مصدر التجديد والتغيير والإنتاج وهذه المرحلة تحمل في طياتها حسنات وسيئات المراحل العمرية السابقة المرتبطة بالبيئة العائلية والتنشئة الاجتماعية، وتخضع هذه المرحلة العمرية من حياة الإنسان للعديد من المؤثرات الحضارية والثقافية والاجتماعية والسياسية وهي لا تخلو من وجود الأزمات الجنسية والنفسية والرغبة في الاستقلال عن الوالدين واتخاذ القرارات بعيدا عن الضغوط.

كما أن مرحلة الشباب تتميز بعدد من الحاجات التي يؤدي إشباعها إلى حالة من التوافق على المستويات الثلاثة: البيولوجي والنفسي والاجتماعي وإذا ما أخفق الشاب في إشباع هذه الحاجات فإنه يعاني أزمة تنعكس آثارها في نفسه وفي المجتمع وذلك من جراء حالة عدم التكيف أو سوء التوافق مع المحيط الناتج عن الفشل في الإشباع الضروري لشخصية سوية وآثار حالة عدم التكيف هذه تظهر لدى السباب لممارسات سلوكية تعكس اغترابه عن ذاته وعن مجتمعه وليتمثل شعورًا بالعجز واللامبالاة وردات الفعل السلبية تجاه الآخرين وعدم المشاركة الاجتماعية الفعالة.

كما أن التحاق الطالب بالجامعة يساعده على اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية المختلفة وهذا لا يتحقق إلا بتوازن نفسي يدفع بالطالب إلى وضع خطة واضحة لأهدافه في الحياة.

وقد أظهرت نتائج دراسات في مشكلات الشباب أن أكثر هذه المشكلات حدة في المجال الشخصي هي الأسرة وتقدير الذات وتحديد الأهداف ثم شوق العمل في المجال المهني وهناك ضعف المهارات ومشكلة إدارة الوقت في المجال التربوي وطلاب آخرون يعانون من الخوف من المستقبل المجهول والصراع من أجل تحقيق الذات وبصورة عامة إن بعض الشباب في مرحلة التعليم الجامعي يعانون نقصًا في العلاقات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقرار والانفتاح وفي حال عدم تحقيق هذه الرغبات فإن الشاب قد يصاب بالاكئاب والقلق ويدخل في تجارب قائمة على المخاطرة والضياع. (لابا لويس، 2010، ص140، 139)

5. مفهوم الطالب الجامعي:

يعد الطالب أحد مدخلات إدارة البيئة للتعليم والتعلم بل أهم التدخلات العلمية التربوية فبدون الطالب لن يكون هناك فضل أو تعلم.

ويعرف أيضا بأنه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني التقني العالي إلى جامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله.

ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية.

عرفه "رياض قاسم" بأنه شخص يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة، إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلائم وذوقه ويتماشى وميله.

إضافة إلى ذلك أن الطالب الجامعي يعد أحد المكونات والعناصر المكونة للعملية التعليمية في المرحلة الجامعية.

هناك من يطلق كلمة الطالب الجامعي بالباحث الجامعي الذي دخل في المرحلة الثانية والثالثة من المراحل الدراسية الجامعية هو المسمى بالباحث الجامعي أو طالب الدراسات العليا في التخصص، لأنه يعد رسالة علمية لنيل شهادة التخصص، ثم بعد ذلك يعد رسالة علمية في الدكتوراه وتسمى بالأطروحة.

وكذلك يعرف بأنه المفتش عن حقيقة معينة في فرع من فروع أو تخصص من التخصصات بالمناهج المعينة التي تتناسب المجال الذي اختاره والوسائل المحددة للوصول إلى المعرفة اليقينة عن طريق جمع المعلومات من المصادر والمراجع في المكتبات والدراسات الميدانية إذا احتاج إليها وتنظيمها وكتابتها في موضوع جديد في خطة محكمة وإظهارها في صورة جديدة لنيل درجة علمية في التخصص أو الدكتوراه.

ويعتبر الطالب الجامعي طاقة وقدرة وقوة قادرة على إحداث التغيير في المجتمع ولكي تستطيع الجامعة تنمية هذه الطاقة وذلك من خلال:

- مساعدتهم على تحليل دوافعهم عند القيام بأي سلوك واكتشاف حاجاتهم وميولهم بأنفسهم.
- مناقشة مشكلات الشباب كالبطالة ووقت الفراغ، التدخين والمخدرات وخواطرها.

- مناقشة حقوقهم بمضامين حقوق الإنسان وحياته الإنسانية.
- إتاحة الفرصة للتفكير الجماعي في حل بعض مشكلات الشباب وبعض مظاهر الخلافات والصراعات في المجتمع.

6. خصائص الطالب الجامعي:

يمر الطالب الجامعي بعدة تغيرات سواء كانت تغيرات جسمية أو معرفة أو عقلية، فلقد حدد علماء النفس أهم التغيرات التي تطرأ على نمو الفرد على مراحل نمو مختلفة محاولاً وضعها في الإطار الملائم من حيث التفسير والفهم، فهناك تغيرات يعيشها الطالب الجامعي في جميع النواحي ليصل إلى النضج الذي يؤهله إلى أن يكون قادراً على تحمل المسؤولية تجاه نفسه وأستره والمجتمع الذي يعيش فيه.

وتعتبر المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب الجامعي من مرحلة المراهقة المتأخرة إلى مرحلة الشباب حيث تتميز هذه الأخيرة بالاكتمال والنضوج للقوة وهي الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان وبالتالي خصائص الطالب الجامعي تشتمل على:

أ. الخصائص الجسمية:

يعتبر النمو الجسمي من أهم الجوانب للنمو في هذه المرحلة حيث يشتمل على مظهرين من مظاهر النمو الفيزيولوجي أو التشريحي، أي نمو الأجهزة الداخلية الغير ظاهرة التي يتعرض لها الطالب أثناء البلوغ وما بعد، ويشتمل بوجه خاص نمو الغدد الجنسية والمظهر الثاني والنمو العضوي المتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب.

منها النمو في الطول وكذا المظهر الخارجي، ويكون الازدياد واضح في الطول والوزن وتراكم الشحم تحت الجلد ونمو عظام الحوض لدى الإناث، وكذا تغير الوجه وشكله، ويلاحظ أن الرأس لا ينمو بالدرجة نفسها التي ينمو بها الجسم ككل.

بالإضافة إلى النمو في الوزن، حيث يتوقف النمو في الطول من ناحية وعلى كمية الماء والأنسجة الدهنية من ناحية أخرى. حيث يكون وزن الفتاة في مرحلة البلوغ أكثر من وزن الفتى، لكن يزداد وزن الفتى ابتداءً من السابعة عشر.

ونمو الطالب في الجانب الحشوي يتمثل في زيادة حجم القلب وزيادة قدرة الرئتين ويرتفع عدد كريات الدم الحمراء، وتتنخفض دقات القلب 8 مرات بعد البلوغ في الدقيقة، ويرتفع ضغط الدم وتنمو الحنجرة لدى الذكور وتطول الحبال الصوتية والخصائص الجنسية ويكون فيها إفراز الغدد الجنسية في الأعضاء التناسلية المختلفة عند الذكور والإناث، كذا نمو المظاهر الثانوية للبلوغ.

وتبدو أهمية النمو الجسمي في الأثر الذي يتركه على سلوك الطالب سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو بسبب علاقة الطالب مع نفسه أو بالآخرين، وكلها نتائج تنتقل بفضل التربية والاحتكاك بالآخرين إلى بناء علاقة الطالب مع الذات ومع الآخرين لا يمكن فصلها، هذا ما يفسر لنا أن كل مجتمع تربيته الخاصة النابعة من ثقافته وانتمائته الحضاري وواقعه المعيشي المتفاعل مع العوامل الداخلية والخارجية.

ب. الخصائص العقلية والنفسية:

يساعد الجانب العقلي من شخصية الطالب التكيف والتمايز الصحيح مع بيئته المتغيرة والمعقدة بالموهب أو القدرات، أي الذكاء الذي يتطور ويصل إلى قمة نضجه بالنمو الجسمي بمراحل مختلفة فالذكاء ينحصر في الفترة ما بين (16 و20)، وتؤكد الدراسة الحديثة ما هو إلا الوصول إلى مستوى نضج الذكاء.

وهو محصلة النشاط العقلي كله كالقدرة عند الأفراد على إجراء العمليات الحسابية الأساسية بدقة وسهولة، وتختلف سرعته عن سرعة كل القدرات فتبدأ سرعته في المراهقة وبهذا نموها في أول هذه المرحلة

نوعاً ما، ثم يهدأ في منتصفها، ثم تستقر دائماً استقراراً تاماً في الرشد، وهنا تتضح الميول العقلية للطالب، أيضاً توجيه الفرد لاختيار المهنة التي تناسب مواهبه كالبرامج الإذاعية التي يهوى الاستماع إليها.

والتخصص في استقرار المهنة وبذلك الثقة بالنفس والاستقلال في التفكير والمناقشة المنطقية مع الآخرين وإقناعهم، والقدرة على الاتصال العقلي.

كما تتميز الحياة الفكرية للطلاب بميل قوي إلى الاستدلال والتفكير المنطقي، كما نجد أن الشاب يدور تفكيره حول المعاني والأمور المجردة والمثل العليا، والفضائل المختلفة وما ينطوي تحتها من معاني سامية، ويهتم بالبحوث الاجتماعية والفلسفة، وتزداد قدرته على تفهم قوانين الرياضة والعلوم وغيرها، في هذه المدركات الحسية التي خبرها من تنظيم معلوماته وأفكاره الجديدة، ولتعديل آرائه السابقة في الكون والحقيقية والناس تعديلاً كبيراً فاهتمامه يتجه اتجاهها واضحاً نحو المباحث العقلية الأدبية منها العلمية وخاصة الأولى، فيعني بالأدب من قصص وشعر، والقدرة على التذكر التي تضعف في هذه المرحلة ضعفاً محسوساً على حين أن الذاكرة المتمنقة تزداد وتقوى، فبدلاً من أن كل فتى ميل إلى استظهار المعلومات التي أصبح يهتم الآن بتفهم معاني ما يقرأ وسيذكرها بعلاقتها المنطقية بعضها ببعض.

إن الطالب الجامعي يحكم الواقع الموجود فيه، يحتاج إلى تفكير عالٍ ومجهود عقلي وباستعداد فطري يجب الإطلاع، وبالتالي معرفة الأشياء بدقة لا بالسطحيات والتفكير من المحسوسات إلى المجردات.

فيظهر أكثر اهتماماً بالرياضيات ويلجأ أيضاً إلى الفكر والتأمل ويميل كذلك إلى ممارسة الألعاب العقلية التي تعتمد على الفكر.

وبالتالي هذه القدرات العقلية للإنسان تتطور وتنمو بشكل تدريجي في مراحل حياته، وأهمها مرحلة الشباب، إذا وجهت صحيحاً يحقق ذاته ويبرز شخصيته، ويظهر بشكل كبير في الجامعة التي تفتح له عدة تخصصات يحاول من خلالها الطالب تعبير طاقاته وإشباع حاجاته وتكوين قيمة خاصة إذا كان متأخراً

بتخصصه وراغباً في الاستفادة منه، وعموما نجد أن سرعة نمو الذكاء تهدأ ويقرب من الوصول إلى اكتماله في فترة (15 إلى 18).

ويزداد نمو القدرات العقلية ويظهر الابتكار ويأخذ التعليم طريقه نحو التخصص وتزداد القدرة على التحصيل وتنمو الميول والاهتمامات.

ج. الجانب النفسي:

يظهر التطور عند الطالب نحو النضج الانفعالي بسرعة في الثبات وبعض العواطف الشخصية مثل: طريقة الكلام، عواطف الجماليات لحب الطبيعة كذلك نجد في هذه المراحل: القدرة على المشاركة الانفعالية، القدرة على الأخذ والعطاء، زيادة الولاء، تحقيق الأمن الانفعالي... الخ.

كما يتأثر النمو النفسي لدى الطالب بالعلاقات العائلية، وجودها السائد فأى شجار بين والديه يؤثر في انفعالاته وتكراره يؤثر في نموه السوي الصحيح، وقد يثور الطالب في نفسه على بيئته المنزلية، ويؤدي به إلى النزاع النفسي، أما العلاقات الصحيحة تساعد على اكتمال نضجه الانفعالي وجو نفسي صالحا للنمو.

د. الخصائص الاجتماعية:

يأخذ النمو الاجتماعي في هذه الحالة شكلا مغايرا لما كان عليه في فترات العمر السابقة، حيث أن في المرحلة العمرية التي يكون فيها الطالب الجامعي تتصف بتشكيل علاقات مع الآخرين وعندما يشتد ارتباطه بجماعة معينة منهم، ويزداد ولاءه لهذه الجماعة وتكون هذه الارتباطات والعلاقات في العادة على حساب ارتباطاته بالأسرة وإحساسه بالأمن والراحة عن طريق إنمائه إليها وإلى الأبوين بالذات وشعوره بالحب والعطف والحنان في المحيط الذي يجمعه بهما ويضمه إلى رحابه.

ومن المظاهر الأساسية للنمو الاجتماعي خلال هذه الفترة، ميل المراهق لتكوين الصداقات، فالصفة البارزة في المظهر الاجتماعي للطالب كما تبين لنا هي ميله للخروج عن العلاقات الاجتماعية الضعيفة التي تربطه بأسرته وحدها إلى علاقات أوسع، تتمثل في أصدقائه ورفاقه، وميله إلى الانتماء إلى جماعات من هؤلاء لجماعة أصدقاء الحي أو النادي أو المدرسة أو نحو ذلك.

وهو يختار أصدقائه في العادة بنفسه ولا يرغب في تدخل أبويه في هذا الأمر، وتدخل الآباء يفسد هذه العلاقات الناشئة ويفسد الجو الطبيعي، والاختيار الحر الذي يقوم عليه، قد لا يرضى الآباء في بعض الأحيان عن اختيار أبناءهم لأصدقائهم وينتقدون تصرف بعض هؤلاء الأصدقاء، إلا هذا يعني أن يأخذ الآباء دور مباشر في اختيار الأصدقاء، وفي الإشراف على علاقة أبنائهم بالآخرين وتوجيه نشاطهم بصفة عامة، وإنما يمكن أن يتم ذلك من يعيد وبمناقشة الابن عندما تسمح الظروف بذلك في جو هادئ بعيدا عن المشاحنات والغضب، ويقصد التوجيه لا يقصد فرض الأوامر كما تعتبر الخصائص الاجتماعية للطالب نتائج لتفاعل الخصائص الجسمية العقلية والنفسية والروحية مع مؤشرات البيئة التي يعيش فيها وتؤثر على سلوكه الاجتماعي ويتجلى الأثر فيما يلي:

غده الجنسية التناسلية من شأنها أن تحدث له ميلا نحو الجنس الآخر، ويغير من طريقة تعامله مع هذا الجنس في المواقف التي يكون فيها الجنس الآخر أحد عناصرها، كما يستحسن سلوكه الاجتماعي نتيجة لتميز قدرته العقلية وزيادة وعيه وإدراكه.

أيضا القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه وملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به من بعض المظاهر وروح الدعابة والمرح كما يلاحظ نمو السلوك الاجتماعي، كلما زاد احترام الطالب من قبل زملائه كلما شعر بالسعادة والتوافق الاجتماعي والشخصي وتتطور علاقاته مع الآخرين بشكل قوي.

وتظهر خطورة ذلك عندما تتضارب معايير الجماعة التي رغب الطالب الانتماء لها مع معايير الوالدين، فتطفو على السطح ظاهرة يعاني منها الكثير من الطلبة المتمثلة في النزاعات بين الآباء والطالب، وعلاوة على ما ذكر في الخصائص الاجتماعية لدى الطالب الجامعي وهي ما يتصل بالقيم، حيث تنمو لديه نتيجة لتفاعله مع البيئة الاجتماعية والقيمة الاقتصادية، أي اهتمام الطالب وميله إلى ما هو نافع في حياته واتخاذها من العالم المحيط به وميله للحصول على الثروة وزيادتها وأما القيمة الجمالية بالاهتمام بكل ما هو جميل التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي بينما تظهر القيمة الاجتماعية في اهتمام الطالب وميله.

وبالتالي يمكن أن نعطي بعض مظاهر النمو للطالب عموماً من خلال ما يلي:

- يغلب على السلوك الاجتماعي طابع التأثير بالجماعة والإعجاب وتقليدهم.
- تصبح جماعة الأصدقاء مصدر القوانين السلوكية العامة وكثيراً ما يظهر الخلاف بين معايير الكبار ما يؤدي إلى ظهور الصراع.

7. تأثير المشكلات النفسية على الطالب الجامعي:

- القلق الذي يظهر في شكل أعراض منها: البكاء، سرعة الحركة، التفكير الوسواسي، الأرق، فقدان الشهية.
- التهرب من الجامعة: أي تغيب الطالب عن الجامعة دون عذر أو مبرر وعادة ما تقترن كثرة الغيابات بانخفاض التحصيل.
- ضعف التحصيل الدراسي وعدم القدرة على التفكير بشكل صحيح واتخاذ القرارات السليمة والخوف من المستقبل.
- تعطيل مقدرة الطالب على تحديد أولوياته كما تتسبب المشكلات النفسية في العجز عن تنظيم الوقت.
- انعدام التكيف مع الجو الأكاديمي أو مع زملاء الدراسة. (فاطمة النوايسية، 2013، ص52،50)

– الانفعال الذي يزيد من حدة التوتر النفسي حيث يؤثر على التفكير الايجابي بل يزيد من تشاؤم ويأس الطالب نحو المستقبل.

الجانب الميداني

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة تسبق الدراسة الميدانية للبحث فهي الخطوة الأولى التي لا بد منها ومفتاح نجاح الدراسة الأساسية هو اختبار أدوات القياس للتأكد من الاشكالية الأساسية وضبط حالات الدراسة وجميع المعطيات الخاصة بها.

قبل البدء بالدراسة الاستطلاعية توجب علينا اتخاذ الاجراءات القانونية بالتوجه إلى قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقالمة لمنح ترخيص القيام بالدراسة على الطلبة.

2. حدود الدراسة:

إن تحديد المجالين المكاني والزمني في الدراسة يسهل للقارئ الاطلاع على مكان إجراء البحث والمدة الزمنية الذي تم فيها.

أ. الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، قسم الدراسات F.

ب. الحدود الزمانية:

طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016/2017 خلال شهر أفريل.

ج. الحدود البشرية:

تتمثل الحدود البشرية في طلبة قسم علم الاجتماع لسنة 2016/2017 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قامة حيث بلغ عدد العينة 4 طالبات، طالبتين من السنة الأولى وطالبتين من السنة الثالثة.

3. المنهج المتبع في الدراسة:

إن طبيعة الدراسة التي تم القيام بها جعلتنا نختار المنهج العيادي، ذلك بهدف دراسة تأثير المشكلات النفسية على الطالب الجامعي، لذلك كان لابد من الإلتقاء بالطلبة وبجها لوجه، قصد التحدث معهم عن أحوالهم وظروفهم الدراسية لأن المنهج العيادي يسمح بفهم شخصية الفرد بالذات وتقديم المساعدة له. حيث يعرفه حلمي المليجي على أنه "منهج يختص بالمعرفة والممارسة النفسية المستخدمة في مساعدة العميل الذي يعاني من اضطراب ما في الشخصية، يبدو في سلوكه وتفكيره حتى ينجح في تحقيق توافق أفضل واكتساب قدرة أعلى في التعبير عن ذاته. (حلمي المليجي، 2001، 29)

كما يعرفه الذيربي 1984 أنه: تقنية منظمة لخدمة المشكل الذي يطرحه الفرد والمنهج العيادي بدوره يعتمد على الملاحظة والتي هي أداة عامة من أدوات البحث العلمي ويستخدمه الباحثون في دراستهم للظواهر المختلفة بأصول وقواعد عديدة، ونستلزم في الميدان العيادي مهارات فائقة وممارسات وخبرات. (عطوف محمد ياسين، دون سنة، 705)

4. أدوات الدراسة:

أ. المقابلة:

هي علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر وقد أصبحت المقابلة في عصرنا الحالي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي، وظهرت كأسلوب هام في ميادين عديدة وبرزت كأداة بحث رئيسية في مجال التشخيص والعلاج النفسي وقد أكد المختصون في المجال النفسي بأن المقابلة يجب أن تركز على عطاء فني وثقة متبادلة بين الاختصاصي والعميل (المستجيب).

ب. مقياس أرون بيك للاكتئاب:

• تعريفه:

هو عبارة عن واحد وعشرون سؤال حول الأعراض المعروفة لمرض الاكتئاب وبعد اختيار الأجوبة وحساب النقاط المتحصل عليها يمكن معرفة درجة ونسبة الاكتئاب النفسي الذي يعانيه الشخص.

• طريقة الاختبار:

ستجد في اختبار بيك للاكتئاب مجموعة من الأسئلة، ضع علامة أو دائرة للجواب أو حول الجواب الذي اخترته، وكل رقم أمام العبارات الموجودة باختبار بيك تعبر عن الدرجة، مثلاً صفر [أخذ درجة واحد أي تحسب واحد نقطة وهكذا.

• تفسير النتائج:

على ضوء المعايير التالية التي تتضمن مستويات الاكتئاب والتي من خلالها يمكننا معرفة مستوى الاكتئاب الذي يعانيه المفحوص بشكل واضح.

9 - 0 ← لا يوجد اكتئاب.

15 - 10 ← اكتئاب بسيط.

16- 23 ← اكتئاب متوسط.

24 - 36 ← اكتئاب شديد.

37 - فأكثر ← اكتئاب شديد جدًا.

ج. تعريف مقياس القلق:

تم تطبيق مقياس تايلور للقلق.

هذا الاختبار يقيس بدرجة كبيرة من الموضوعية مستوى القلق الذي يعانيه الأفراد عن طريق ما يشعرون به من أعراض ظاهرة صريحة ويصلح هذا الاختبار للاستعمال في جميع الأعمار.

الاختبار مقتبس من مقياس القلق الصريح الذي استخدم وفسر عن طريق الأخصائية والعاملة النفسية

.J. A. Taylor

• طريقة تصحيح الاختبار:

- تعطي درجة واحدة عن كل إجابة "نعم".
- يدرس مستوى القلق الذي يعانيه الفحوص.
- تفسير النتائج:

الجدول التالي يبين مستويات القلق وعلى ضوءها يمكن معرفة مستوى القلق الذي يعانيه المفحوص

بشكل واضح:

مستوى القلق	الدرجة من - إلى	الفئة
خال من القلق	صفر - 16	أ

قلق بسيط	20 - 17	ب
قلق نوعا ما	26 - 21	ج
قلق شديد	29 - 27	د
قلق شديد جدًا	50 - 30	هـ

5. الحالات:

أ. تقديم الحالة 1:

"ب.ن" شابة تبلغ من العمر 23 سنة، تحتل المرتبة الثانية بين 3 إخوة ذكور، مستوى الدراسة 3 جامعي، تخصص علم الاجتماع، مقيمة ببلدية بلخير ولاية قامة، تنتمي إلى أسرة متوسطة الوضع الاقتصادي والمعاشي، عاشت طفولة في جو أسري حميمي كونها الفتاة الوحيدة بين 3 ذكور، علاقتها بالوالدين جيدة وقريبة من الاثنين، علاقتها بالإخوة جيدة من اثنين وسيئة مع الأخ الأكبر بسبب رغبتها في الزواج، لم تتعرض في طفولتها لصدمات ولا حوادث، كانت طفولة جيدة.

فيما يخص التاريخ المرضي للأسرة فالأب سليم والأم تعاني من الضغط الدموي ولا يظهر أي مرض لدى الأخوة، أما الحالة فظهر لديها منذ حوال سنة مرض جلدي يتمثل في اكزيما على مستوى اليدين مع تآكل والتهاب على مستوى الأظافر وحسب التشخيص الطبي الذي توئل إليه الطبيب المختص فالعامل النفسي له سبب في ظهور تلك الأعراض، علما أن الحالة تعاني من زيادة في التوتر والقلق بسبب المشاكل التي تواجهها مع الأخ، بالإضافة إلى فقدان للشهبة وقلة في النوم مع التفكير الزائد والانشغال بموضوع واحد، الفحص الطبي العام لجميع أجهزة الجسم فهي سليمة.

خلال المقابلة كانت الحالة تظهر في هندام جيد، نظيف ومتوازن مع حالة تركيز مع الأسئلة والإجابة عنها بكل سهولة ووضوح، لكن تظهر عليها سلوكيات ككثيرة هز القدمين بصفة متواترة مع قضم الأظافر.

• تحليل المعطيات:

من خلال مجموعة جلسات مع الحالة والتي عددها 4 ومدة كل جلسة حوالي 35 د، وحسب المقابلات التي تم إجرائها فالحالة عاشت طفولة جيدة لم تعاني من ضغوط أو تهيش من قبل الوالدين أو الأسرة ككل.

الحالة أبدت أريحية وبهجة عند التحدث عن طفولتها مما يفسر حس المعاملة الوالدية لها، تم التوصل أيضا من خلال المقابلة أن علاقة الطالبة مع الوالدين كانت جيدة ولا تزال في نفس المنوال فهي تتكلم بتحمس وحب عند ذكر الوالدين، أما علاقتها بالإخوة أيضا جيدة لكن تواجه مشاكل وضغوط من طرف الأخ الأكبر الأمر الذي أثر على نفسية الحالة و أبدت نوع من التوتر والقلق الظاهر على تعابيرها وطريقة كلامها فسبب الوضع المقلق للحالة هو الأخ الذي يستمر بمضايقتها والذي يريد منها التوقف عن مواصلة الدراسة والمكوث في البيت بسبب شكه الزائد حول أفعالها وتصرفاتها.

حسب تعبيرها في المقابلة أنه على عراك دائم معها وهذا أثر فيها وجعلها متوترة على حد قولها، فالحالة لا تريد تنفيذ رغبات الأخ الإلزامية.

وقد تم التناقش أثناء المقابلة بكل أريحية من طرف الحالة، كانت طريقة كلامها تبدي وتظهر حجم الموضوع الذي تواجهه وتريد التوصل إلى حل مع الأخ لصالحها لإتمام دراستها.

وبالحديث عن فقدان الشهية حسب ما تم التكلم حوله فهذه الحالة نتيجة للوضع النفسية للطالبة التي تؤثر على شهيتها بالإضافة إلى قلة النوم فهذا راجع إلى كثرة التفكير في المشاكل الراهنة ومحاولة الوصول إلى حل يرضي الطرفين، الحالة تقضي معظم وقتها في التفكير وهذا جعل منها تشغل عن أمور أخرى مما زاد من تقاوم الضغوطات.

مع ذكر المرض الجلدي الاكزيما فسببه نفسي، أي الضغوطات الداخلية التي تعيشها الحالة ولا تستطيع حله أو تجاوزها ظهر في شكل مرض جلدي.

• تفسير نتائج المقابلات:

نتيجة للمقابلات التي أجريت مع الحالة وظهر بؤادر وعلامات القلق الظاهرة على الحالة من خلال أقوالها وسلوكاتها بالإضافة إلى نتائج التشخيص الطبي للمرض الجلدي الذي ظهرت علاماته بعد التعرض لتلك المشكلات الواردة من الأخ، فالطالبة تعيش في جو يسوده القلق والتوتر مع الخوف من عدم مواصلتها للدراسة حسب تطلعات وأوامر الأخ. تم التطرق إلى أن مصدر المشكلة الرئيسي الذي تعيشه هو الأخ دون نسيان أن علاقتها بالوالدين لا يسودها أي توتر، لكن المناوشات مع الأخ تؤثر فيها تأثيراً فعالاً ما جعل نهايته الإصابة بالمرض الجلدي مع فقدان الشهية والعيش في حالة ضغط مستمرة جعلها في حالة نفسية أثرت بدرجة زائدة على موضوع الدراسة والتخرج مما زاد المشكل إلى مشكلين.

• استنتاج عام حول الحالة:

ما يمكن قوله عن الحالة أنها تعيش نوع من القلق والشعور بالخوف أولاً من ورود فكرة توقيفها عن الدراسة وتحطم أمانها الأمر الذي يزيد من تقاوم الضغط والتفكير الزائد، ثانياً هو تخوفها من فقدان العلاقة الأخوية بسبب الخلافات الحاصلة وإمكانية حدوث تفكك في الأسرة بسبب الخلاف، في الأخير فالحالة على

توتر دائم وتخوف مما أثر على نفسيته وعلى حياتها الأمر الذي جعلنا نطرح فكرة تطبيق اختبار للقلق لمعرفة شدته ومدى درجته.

• التعليق على نتائج مقياس القلق:

من خلال تطبيق مقياس تايلور للقلق دلت النتائج المتوصل إليها أن الحالة تعيش نوع من القلق يتجلى ذلك في حصولها على درجة 30 من أصل 50 حسب سلم الإجابات، وهذه درجة كافية للدلالة على معاناة الحالة وتعرضها لمشكلات أو مسببات زادت حدة التوتر، وأكثر مسبب لهذا هو الظرف الأسري المؤثر على النفسية، أي أن القلق الزائد يشعرها بالعجز وعدم القدرة على التركيز في المجال الدراسي، الأمر الذي يضعها في جو مشحون بالطاقات السلبية، مما يؤثر على المستوى وعلى الإمكانيات الشخصية المطلوبة نحو مختلف المواضيع، حيث يؤثر على الجانب الشخصي الحياتي وعلى مستوى التحصيل الدراسي الذي يلعب دورا كبيرا في تحطيم المعنويات.

فهو القلق الناتج عن الخلاف مع الأخ تفاقم ذلك بسبب تراجع أو عرقلة المستوى الدراسي أو عدم نيل النتائج التي تتمناها الحالة وتريد الوصول إليها.

ب. الحالة الثانية:

• تقديم الحالة:

"هـ" فتاة تبلغ من العمر 20 سنة، الأكبر بين ثلاث بنات، مستوى الدراسة سنة أولى علم الاجتماع، مقيمة بدائرة هيليوبوليس ولاية قالمة، تنتمي إلى أسرة جيدة المعاش الاقتصادي، عاشت طفولة جيدة في وجود كامل أفراد الأسرة مع علاقة جيدة بالوالدين، قريبة جدا ومتفاهمة مع أخواتها كونهن بنات. تاريخ الأسرة المرضي سليم مع سلامة الحالة من أي جهة كانت الحالة متفوقة في مجالها الدراسي تحصلت على معدل

بكالوريا جيد لكن تغير المنظومة الدراسية أحدث نوع من التوتر لدى الحالة مع ذكر حسن الهدام وشبك أصابع اليد مرة على مرة خلال التحدث.

• تحليل المعطيات:

من خلال الدراسات التي تقدر بأربعة جلسات حسب أقوال وتعابير الحالة أثناء المقابلة فهي تعيش في ظروف أسرية جيدة من حيث الماديات والمعنويات ولا تعاني أو تشكي من أي ضغوطات أو مشاكل أسرية حيث عاشت طفولة جيدة في حالت تماسك أسري مع تفاهمها مع أخواتها هذا رجع كونهن من جنس واحد وهذا ما يزيد من قوة الترابط ولتفاهم. فدور الوالدين ظاهر هنا من خلال قوة الترابط والمحبة السائدة بين أفراد الأسرة ومع الوالدين في حد ذاتها. فالحالة تعبر بطريقة مرحة أثناء التحدث عن العائلة والجو الأسري وهذا أكبر دليل على توفر الراحة والهناء داخل الأسرة، لكن هناك نقطة تثير نوع من القلق وهي تغير نمط الدراسة وطريقة التدريس، هذا الأمر جعلها تعاني من صعوبات في التوفيق بين ساعات الدراسة المكثفة وإيجاد وقت للمراجعة والبحث، بالإضافة إلى تقريرها حول نقص المراجع وعدم توفر كل الاحتياجات في المكتبة الجامعية، الأمر الذي يعتبر عائق كبير في نظر الحالة وجعلها تعاني لأنها إنسانة مجتهدة وترغب في النجاح بامتياز لكن هذا أثر عليها حسب قولها. هذا بالإضافة إلى أن ساعات المحاضرات المكثفة تكون مملة وهذا ما يجعل الطالب في حلة ركود وعدم انتباه وتركيز سواء مع الأستاذ أو محتوى الدرس، الأمر الذي ترفضه الحالة.

هذا الموضوع المتعلق بالدروس والمحاضرات وكيفية إجرائها جعل الحالة في حالة انزعاج وخوفها من عدم تحقيقها للمستوى أو المعدل الذي تطمح الوصول عليه.

• تفسير نتائج المقابلات:

بعد إجراء مجموعة من المقابلات التي تمحور جل موضوعها حول الصعوبات التي واجهت الحالة عند دراستها في الجامعة الأمر الذي كان ظاهراً خلال المقابلة الذي هو عدم رضاء الطالبة بما تتلقاه في الحرم الجامعي سواءً من طرف الأساتذة وعدم توفر المراجع العلمية لكل البحوث والمواضيع التي تسعى لتغطيتها والإطلاع على مضامينها وشعورها بالملل هو نتيجة لعدم توفر مواضيع دراسة أو أساليب تدريس مشوقة حسب الذي أرادته الحالة الأمر الذي جعل مستواها في تراجع وعدم تطور هذا جعلها في حالة قلق خوفاً من عدم تحقيقها مبتغاها الذي هو النجاح بمعدل حسب ما تتمناه.

• استنتاج عام حول الحالة:

حسب المعطيات المقدمة خلال المقابلة من طرف الحالة تم التوصل إلى أنها بحالة قلق وعدم الرضا حول المنهجية الدراسية في المستوى الجامعي الذي كانت تعتقده بطريقة مغايرة ومشوقة ما جعل منها في حالة عدم توافق وعدم قدرة على التوفيق بين اللحاق وإكمال ساعات المحاضرات وبين التفرغ للبحث والمراجعة كون الحالة مثابرة ومجتهدة جعلها الأمر متخوفة بشأن تحقيقها مبتغاها.

• التعليق على نتائج مقياس القلق:

دلت النتائج من خلال تطبيق الاختيار أن الحالة تعاني من قلق في صولها على درجة 28 وهي كافية للدلالة على معاناتها من قلق شديد، يتجلى سببه في كثرة الساعات الدراسية وضغط الوقت الذي يعيق عمل ومجهود الطالبة فيؤثر على أدائها وعلى نفسياتها.

بالإضافة إلى طول الساعات الذي يشعرها بالضجر والملل ويجعلها في حالة قلق مما أثر على شهية الطالبة التي أصبحت في حالة تعب ووهن.

ما يزيد من حدة التوتر هو تخوف الحالة من عدم النجاح وتحقيق المرغوب فيه بسبب سوء تسيير الوقت الذي تعيشه والذي قد يسبب لها تدهور في أدائها وتحصيلها العلمي.

ج. الحالة الثالثة:

(ب.ق) شابة تبلغ من العمر 24 سنة تحتل المرتبة الثالثة بين ثلاث بنات وولدين مستواها التعليمي سنة ثالثة جامعي تخصص علم الاجتماع، متزوجة تنتمي إلى أسرة ذات مستوى معيشي متوسط لديها مشكلات نفسية ودراسية ومادية وأسرية.

قمنا بإجراء المقابلات مع الحالة وكانت مدة كل مقابلة حوالي 30 دقيقة، تبين من خلال الحالة أن ليس لديها سوابق مرضية لكن ظروفهم المادية في البيت صعبة حيث أنه يتعسر عليها تغطية كل المصاريف والمتطلبات للدراسة، الأمر الذي يؤثر على حالتها النفسية ويجعلها تحت ضغط نفسي كما قد يتسبب لها في القلق الدائم في الأمور المادية.

كم تشير الحالة أيضا إلى أنها تعاني من صعوبات في الدراسة المتمثلة في صعوبة إنجاز الواجبات الدراسية لكثرتها وكذلك طريقة الأساتذة في تلقين الدروس مما يجعلها تتراجع في التحصيل الدراسي بالإضافة إلى أنها مقبلة على التخرج.

ومما سبق ذكره من مشكلات دراسية وأخرى مادية أسرية يؤدي كل منها إلى اضطرابات نفسية كالضغط النفسي، التوتر والقلق الدائمين، الانفعال وأخرى جسدية كفقدان القدرة على النوم خاصة مما يؤدي إلى حصول الأرق.

• تحليل المعطيات:

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة تبين أنها تحمست منذ المقابلة الأولى حيث بدى ذلك في طريقتها في الإجابة عن السؤال "أي مكان تفضلين لإجراء المقابلة وجوابها كان" " لا يهم المكان المهم أن نجريها" ومما يعني أن الحالة جد متقبلة ومرتاحة لنا وقد كان عامل لعامل التقارب في السن بيننا وبينها تأثير إيجابي حيث يساعد الحالة على الإجابة بكل أريحية ودون تردد وكما اتضح أنها صريحة وليست متحفظة على المعلومات حيث كانت سريعة الإجابة رغم أن المقابلة أجريت في ظروف غير ملائمة نوعا ما إلا أن هذا لم يؤثر على إجابتها فقد كانت تجيب على الأسئلة المطروحة بصفة جيدة.

وكما أشارت الحالة خلال المقابلة أنها تعيش ظروف مادية صعبة بسبب عدم قدرة أسرته على توفير مستلزماتها خاصة الدراسية مما يضعها في حالة ضغط نفسي سببه المال الذي يمنعها من تغطية مصاريفها اليومية وإنجاز البحوث والأعمال المطلوبة وهذا يعرقل سير الدراسة بشكل جيد مما يؤثر على تحصيلها الدراسي بالدرجة الأولى كما يسبب لها تشاؤم وإحباط من الجانب النفسي إضافة إلى الشعور بالقلق وعدم الارتياح والتوتر لأنها قد ترى نفسها في حالة ضغط صعب التخلص منه وفي بعض الأحيان تصيبها أعراض اكتئابية كالتشاؤم من المستقبل وأحيانا الابتعاد على الناس مما قد يزيد من تأزم حالتها النفسية، أما من الناحية الجسمية تصاب باضطرابات كاضطرابات الشهية خاصة فقدانها وكذا النوم المضطرب.

• تفسير نتائج المقابلات:

المشكلات الدراسية والمادية التي ينتج عنها الشعور بالقلق والتوتر الشديدين لدى الحالة من الناحية النفسية.

تبين أن الحالة تعاني من مشكلات جسدية تتمثل في اضطرابات النوم الناتجة عن القلق والضغط النفسي.

بالرغم من كل الصعوبات التي تواجه الحالة إلا أنها لديها أمل في تخطي العقبات والضعف والداخلية والمضي قدما نحو المستقبل.

• استنتاج عام حول الحالة:

كل ما يمكن استنتاجه عن الحالة هو أنها تعيش ضغط نفسي سببه الصعوبات المادية المتمثلة في عدم قدرتها على تغطية المصاريف الدراسية مما يؤثر على تحصيلها الدراسي ويجعلها تعيش حالة توتر وقلق دائمين وعند تأزم الظروف المادية أكثر من المعتاد يصل بها الحال إلى اكتئاب شديد.

• التعليق على نتائج مقياس الاكتئاب:

دلت النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الاكتئاب على الحالة أنها تعاني من اكتئاب شديد المتمثل في حصولها على درجة 33 وهي كنتيجة كافية للدلالة على وجود الاكتئاب الذي يظهر على الحالة في شكل أعراض كالشعور بالحزن الدائم والإحساس بالفشل وأيضا التشاؤم من المستقبل، وتعود أسباب هذا الاكتئاب إلى الظروف الصعبة التي تعيشها الحالة نتيجة عدم قدرة أسرته على تغطية المتطلبات الدراسية والمصاريف اليومية مما يضعها تحت ضغط نفسي دائم. بسبب الانشغال والتفكير المستمر في إيجاد حلول مناسبة مما يؤثر على صحتها الجسمية كحدوث اضطرابات في النوم وفقدان الشهية وغيرها.

د. الحالة الرابعة:

بعد اختياري للحالة (ف.م) وهي شابة تبلغ من العمر 20 سنة تحتل المرتبة الثانية بين بنتين وولدين مستواها التعليمي سنة أولى جامعي علوم اجتماعية، عزباء تنتمي إلى أسرة ذات مستوى معيشي متوسط لديها مشكلات نفسية وأخرى أسرية.

بعد القيام بإجراء مقابلات مع الحالة حيث كانت مدتها تقريبا 35 دقيقة، تبين من خلال المقابلة الأولى التي كانت بمثابة تعارف أن الحالة ليس لديها سوابق مرضية إلا أنها تعاني من مشكلات أسرية صعبة المتمثلة في ضغط أخوها الأكبر عليها، حيث يصعب عليها التوفيق بين دراستها ومشاكلها في البيت، مما يؤثر على الحالة النفسية لديها وتجدها نفسها تحت ضغوط نفسية التي بدورها تتسبب في قلق دائم للحالة نتيجة الوضع في البيت.

كما تبين أن الحالة تعاني من صعوبات دراسية أيضا بحكم أنها لم تختار القسم الذي تدرس فيه برغبتها وهذا جعلها في حيرة من أمرها، وأي مشكلة دراسية تواجهها تؤدي إلى ضعفها وتدهور حالتها النفسية وأيضا بحكم انتقالها من الطور الثانوي إلى الجامعة اثر عليها من حيث تغيير النظام التدريسي وطريقة التعامل خاصة من طرف الأساتذة.

ومما ذكر من مشكلات دراسية وأخرى أسرية حيث أن هذه الأخيرة أثرت على الحالة بشكل واضح بسبب خلافاتها مع أخوها التي تؤثر على دراستها سلبا وكل هذه المشكلات تؤدي إلى تأزم الحالة النفسية من توتر وقلق بالإضافة إلى الانفعال وسرعة الاستشارة، أما الحالة الجسمية كاضطرابات الشهية وعدم القدرة على النوم بشكل طبيعي.

• تحليل المعطيات:

من خلال ما تم التطرق إليه أثناء المقابلة تبين أن الحالة متحفظة على المعلومات إضافة إلى التردد في الإجابة الواضح في قولها " لماذا تريدون إجراء مقابلة معي، ولماذا أنا بالتحديد"، هذا يعني أن الحالة لم تثق بنا وبعد مقابلتين اتضح أن الحالة ارتاحت من خلال تجاوبها معنا بشكل جيد، خاصة وأن المقابلة أجريت في ظروف ملائمة تساعد على التفاعل الايجابي، منها المكان، حيث تمت المقابلة في جو مريح وكما كان الشكل الخارجي لنا بعيد عن الزي الرسمي الذي يزيد من توتر الحالة ويؤثر على إجاباتها مما جعلها تجيب على الأسئلة المطروحة بكل تقبل وأريحية، وكما أشارت الحالة إلى أنها تعاني ضغط أسري المتمثل في أخوها الأكبر منها سنا مما يجعلها في حالة توتر وقلق دائمين، حيث يظهر هذا من خلال الارتباك أثناء الكلام، وتبين أن الظروف والمشاكل الأسرية أثرت على الحالة بشكل واضح من عدة جوانب أهمها الجانب الدراسي مما جعلها تتراجع في التحصيل الدراسي، إضافة إلى المشكلات التي واجهتها بحكم انتقالها من مرحلة تعليمية إلى أخرى، من الطور الثانوي إلى الجامعي، مما يزيد من قلق الحالة الناتج عن تغير النظام وطريقة التدريس وطبيعة المناهج الدراسية، مما يؤثر على الحالة سلبا.

إن السبب الكامل وراء المشكلات الأسرية هو الخلافات المستمرة مع الأخ التي لها تأثير واضح على نفسية الحالة نفسيا، من حيث الشعور بالقلق والتوتر حتى تصبح سريعة الانفعال ودائمة الانشغال والتفكير في هذه المشكلات وتضخيم الأمور، أما من الناحية الجسمية تحدث لها اضطرابات النوم والإمساك أحيانا.

• تفسير نتائج المقابلات:

- تتمثل معانات الحالة في المشاكل الأسرية أو ما يسمى بالضغط الأسري الذي أثره بدوره على نفسياتها وجعلها تعيش حالة من التوتر الدائم، وكذلك يكون تأثير تلك المشاكل الأسرية على الجسد فقد تحدث به اضطرابات عديدة منها اضطرابات النوم.
- تعيش الحالة ضغط نفسي كبير مصدر الأسرة وهذا ما يؤثر على دراستها بحيث يضعف اندفاعها نحو الدراسة وتفكيرها أو انشغالها بهذه المشكلات يجعل تحصيلها الدراسي يتراجع عن المعتاد.
- في بعض الأحيان عندما تشدد الخلافات الأسرية ويزداد الضغط على الحالة، يصل بها الأمر إلى حالات اكتئابية لكن قليلا ما يحدث هذا.

• استنتاج عام حول الحالة:

كل ما يمكن استخلاصه عن الحالة هو أنها تعاني من ضغوطات أسرية التي سببها الخلافات المستمرة مع أخوها، حيث تؤثر عليها سلبا وذلك من خلال التوتر والانفعال الزائد الذي تعيشه الحالة، يؤدي بها إلى عدم الاهتمام بالدراسة كما يجب وبالتالي وقوعها في صراع تكون تبعيته قلق دائم، وأحيانا اكتئاب عند تأزم الأوضاع بالبيت.

• التعليق على نتائج المقياس (الاكتئاب):

دلت النتائج المتحصل عليها من خلال الاختبار أن الحالة الرابعة تعاني من اكتئاب متوسط يتمثل في حصولها على درجة 212 وهي كنتيجة كافية للدلالة على أن الحالة تعاني من حالة اكتئاب مؤقتة، بالإضافة إلى بعض الأعراض الاكتئابية الظاهرة كالشعور بالحزن والانقباض والإحساس بالفشل نتيجة الوضع السائد في البيت حيث أن الخلافات المستمرة مع أخوها من وقت لآخر التي تؤثر على حالتها النفسية ونباتها الانفعالي.

إن الضغوط الأسرية التي تعانيها الحالة بمثابة عامل مؤثر على الدراسة والتي تظهر بشكل واضح على نفسياتها كالشعور بالقلق والتوتر بصفة دائمة، إضافة إلى اضطرابات النوم.

6. المناقشة على ضوء الفرضيات:

أ. مناقشة الفرضية العامة:

بالرجوع إلى ما حصلنا عليه من نتائج الاختبارات المطبقة وتحاليل المقابلات التي أجريناها مع الحالات الأربعة والتي كان هدفها الكشف عن مدى تأثير المشكلات النفسية على الطالب الجامعي وعلاقتها بدافعية الإنجاز، حيث تبين أن المشكلات النفسية لها دور كبير في التأثير على مستوى دافعية الطالب الجامعي، إذ يتعرض هذا الأخير للمشكلات النفسية التي تتمثل في القلق والاكتئاب بصفة خاصة لما لها دور في التأثير على الطالب وشحنه بالطاقة السلبية التي بدورها تؤثر على حماسة لممارسة نشاطاته وتجعل منه في حالة تدهور وتراجع، خاصة من ناحية تحصيله الدراسي، إذ تعرقله وتجعل منه عاجزا عن الوصول لدرجة معينة من النجاح والتفوق، هذا بالإضافة للبيئة الدراسية لما تحتويه من قوانين وضوابط لا تساعد الطالب في جوانب معينة، وعليه فالمشكلات التي تسبب له قلق أو اكتئاب هي عوامل مهدمة ومعركة لمستويات الطالب وتؤثر على دافعيته للإنجاز وتجعل منه يائسا غير مفلح.

إذ يمكننا القول أن المشكلات النفسية ذات التأثير السلبي تخفض من دافعية الإنجاز، حيث أن نسبة المشكلات والضغوط المرتفعة ضعفت معها الدافعية للإنجاز لدى الطالب، وهذا ما يبين دور المشكلات النفسية في إنقاص وتهديم مستوى الدافعية والاهتمام لدى الطلبة فيما يخص أدائهم التحصيلي، وهذا يزيد من درجة اللامبالاة بالتحصيل والاستهتار والبلادة وهذا يشكل خطرا على نجاحه الدراسي.

ب. مناقشة النتائج حسب الفرضية: 1 ، 2

- مدى انتشار واختلاف القلق لدى الطالب الجامعي حسب متغير سنة التمدرس:

من خلال التحاليل والنتائج التي توصلنا إليها من خلال الحالات المعنية بهدف الكشف عن مدى انتشار القلق لدى الطلبة الجامعيين، يتضح انطلاقاً من النتيجة المتحصل عليها بعد تطبيق اختبار تايلور للقلق أن كلتا الحالتين تعانيان من قلق مرتفع الدرجة، أي ليس هناك مدى محدد أو مختلف لانتشار القلق لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمستواهم الدراسي المختلف، السنة الأولى والسنة الثالثة، يعني تفسير هذه النتيجة بالتشابه الكبير بين درجات القلق لدى الطلبة الجامعيين الذين يدرسون في مستويات مختلفة بأنه من الممكن أن يتعرض لمشكلات نفسية سواء كانت ذاتية المصدر أو من المحيط، أي أن سنة التمدرس لا تغير من مستوى القلق المنتشر لدى الطالب الجامعي، حيث أن السنة الأولى تشكل ضغط وقلق للطلبة الجدد لما تحتويه من تغير أنماط الدراسة واختلافها، كما أن السنة الثالثة لها تأثير كذلك مسبب للقلق لإقبال الطلبة على التخرج وخوضهم تجربة جديدة تتعلق كذلك باستراتيجيات التحضير لمذكرة التخرج وعليه ففرضية مدى انتشار القلق لدى الطالب الجامعي حسب متغير سنة التمدرس لم تتحقق لأن مستوى القلق لدى طلبة السنة الأولى لا يختلف بدرجة كبيرة عن مستوى القلق لدى طلبة السنة الثالثة.

• مدى انتشار القلق لدى الطالب الجامعي حسب متغير "السن":

بعد بحث حول المشكلات النفسية التي يتعرض لها الطالب الجامعي خلال سنوات الدراسة والتعرف على مسببات تلك المشكلات واختلافها، تم التوصل إلى أن هذا الأمر لا يؤثر بشكل سلبي على الطالب ولا يجعل منه عائقاً كون العلم غير محدد بأعمار معينة.

فقد وجدنا أن نسبة انتشار القلق المتعلق بهذا الموضوع ضئيلة، أي ليس لها تأثير على مستوى الطالب أو معنوياته، لأن هناك عوامل تجعل من الطالب يتوقف لفترات ثم يعاود مواصلة مشواره دون أي تعقيد، فالدراسات الجامعية ليست مرتبطة بمستوى معين من العمر، وليست محددة لفئة دون أخرى وعليه، فعامل السن ليس له ارتباط بانتشار القلق أو ضغطاً يمارس على الطالب وينقص من عزيمته نحو البحث

والدراسة، إذن فيما يخص سن الطالب ككبير السن أو صغره لا يشكل أي مدى من القلق لدى الطالب ولا يؤثر عليه.

ج. مناقشة على ضوء الفرضية 3 و 4:

من خلال النتائج المتحصل عليها من طرف الحالات المعنية بعينة الكشف عن مدى انتشار الاكتئاب بين الطلبة الجامعيين، حيث أن كل منهم من الممكن أن يتعرض لمشكلات نفسية سواء كان مصدرها أسري أو مادي أو غيره بما فيها دراسية كون الطلبة في نفس المرحلة العمرية ألا وهي مرحلة الشباب ففي هذه المرحلة يكون لكل شاب أهداف يسعى لتحقيقها ومعوقات يريد التخلص منها ولكن عندما يفشل في ذلك فإنه يعيش حالة إحباط مما يسبب له اكتئاب لكل من الحالتين لكن بدرجة مختلفة، حيث أن الحالة الأولى لا تعاني من اكتئاب شديد مقارنة مع الحالة الثانية التي تعاني من اكتئاب حاد نتيجة مشكلات مادية أسرية، مما يؤثر سلبا على مستوى الأداء الدراسي لديها وكذلك القلق بشأن المستقبل القريب بحكم أنها مقبلة على التخرج أما الحالة الأولى فدرجة الاكتئاب لديها متوسطة إلا أنها تعاني من ضغوط أسرية تسببها خلافات ونزاعات مع احد أفراد الأسرة حيث ينجم عن ذلك ضعف التحصيل الدراسي.

ومن خلال ما سبق ذكره تبين أن هذا ما يثبت صحة الفرضية الثانوية الثالثة التي مفادها مدى انتشار الاكتئاب لدى الطلبة الجامعيين حسب متغير سنة التمدرس.

أما في ما يخص الفرضية الثانوية الرابعة القائلة " مدى انتشار الاكتئاب لدى الطلبة الجامعيين حسب متغير السن" فإنها لم تتحقق حيث أن الاكتئاب يصيب أي شخص، أي ليس مرتبط انتشاره بعامل السن فكلتا الحالتين تعيشان حالة اكتئابية لكن فقط بدرجات متفاوتة ومختلفة حسب الوضع الذي تعيشه كل حالة من ضغوط ومشكلات نفسية.

7. مقارنة النتائج على ضوء الفرضيات السابقة:

على ضوء الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى نتائج معينة ومن بينها مدى تأثير المشكلات النفسية على الطالب الجامعي حيث تتوافق مع دراسة "براكني" و"كرانيك" التي كان هدفها معرفة أثر المعاناة النفسية عند الطالب على التحصيل الدراسي لهم، حيث توصل الباحثان إلى أن الطلبة الذين يعانون من الاكتئاب كانوا أدنى قدرة على تنظيم دراستهم كما تبين لنا هذه الدراسة، أيضًا تثبت النتيجة المتمثلة في تأثير المشكلات النفسية على دافعية الطالب للإنجاز من خلال استنتاج الباحثان أن المعاناة النفسية يمكن أن تتداخل وتؤثر على مستوى الدافعية لدى الطلبة في الجامعة.

كما أن هناك دراسة قام بها "هاريسون" التي توصل من خلالها إلى أن الطلبة الجامعيين يتعرضون للاكتئاب والقلق مقارنة مع باقي أفراد المجتمع، وهذا يثبت النتيجة المتوصل إليها "مدى تأثير المشكلات النفسية على الطلبة الجامعيين".

من خلال ما توضحه دراسة "تشو" التي قام بها لتحديد الفروق في ثلاثة مستويات من الضغط (القلق، الكآبة والمعاناة النفسية) التي يعاني منها الطلبة أثناء دراستهم، حيث تزداد حدتها في السنوات الأولى الجامعية وتقل في المستويات الأخيرة، تبين هذه الدراسة تثبت النتيجة التي توصلنا إليها والتي مفادها مدى تأثير الاكتئاب على الطلبة الجامعيين حسب متغير سنة التمدرس، لكنها تختلف عنها في أن مستوى الاكتئاب يزيد حدة في السنوات الجامعية الأخيرة مقارنة مع المستويات الجامعية الأولى.

وبهذا يمكن القول أن النتائج التي تحصلنا عليها من خلال دراستنا هذه أنها تتوافق وتتشابه في عدة نقاط مع نتائج الدراسات السابقة المدرجة.

8. الاقتراحات:

من خلال ما توصلنا إليه في هذه الدراسة من نتائج قدمنا بعض المقترحات تتمثل في ما يلي:

- 1- إلقاء الضوء على اهتمامات الطلبة والمواضيع التي تثير حماسهم للدراسة والبحث.
- 2- إقامة دورات إرشادية في الوسط الجامعي لمعرفة أنواع وحدة المشكلات التي يعاني منها الطلبة.
- 3- توعية الأساتذة بضرورة تشجيع وتحفيز الطلبة على تجاوز العوائق والعراقيل مهما كانت طبيعتها التي تؤثر بشكل سلبي على الأداء الوظيفي.
- 4- استخدام أساليب تدريسية تتسم بالحيوية والتشويق لجذب اهتمام الطالب حتى لا يفرض الدراسة.
- 5- حث الطلبة على التعامل مع المعلومات والسعي للحصول عليها وتشجيعهم على استعمال مختلف استراتيجيات التعلم.
- 6- قيام الأساتذة باستشارة الدافعية عند الطلبة والعمل على الرفع منها قدر المستطاع.



الخاتمة

الخاتمة:

تعد المشكلات النفسية من بيت أهم العوامل التي تؤثر على الطالب الجامعي سواء بالإيجاب أو بالسلب والتي قد تؤثر على دافعيته للإنجاز، المحور الذي يشكل بؤرة اهتمام القائمين على العملية التربوية المتمثلين في أساتذة ومرشدين وطلبة باعتبارها طاقة تؤثر وتحرك في سلوك الأفراد وتؤدي بالشكل السلبي إلى تخفيض مستوى الأداء وضعفه على ضوء الدراسة التي قمنا بها حول المشكلات النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي حيث أن الأولى لها تأثير سلبي على الأداء التحصيلي للطالب. وعليه فالمشكلات النفسية لها دور مؤثر بشكل سلبي على دافعية الطالب للإنجاز.



قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1. أحمد دوقة، سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج، ديوان المطبوعات الجامعية.
2. أحمد عطية أحمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الدار المصرية اللبنانية القاهرة مصر، 1999.
3. أشرف سعد نخلة، المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر 2011.
4. بشير معمريّة، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، دراسات نفسية حول طلاب المدارس والجامعات، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الجزائر 2009.
5. بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 2008.
6. ثائر احمد غباري، الدافعية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2008، 1.
7. جميل هيليا، مستقبل التربية في العالم العربي، مكتب الفكر الجامعي، لبنان 1967.
8. حامد زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار الفكر، القاهرة، مصر 1998.
9. حبيب نصر الله نصر الله، إشكاليات القلق، المؤسسة الجامعية للدراسات ببيروت، لبنان 2015.
10. حسين أبو رياش، الدافعية والذكاء العاطفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
11. حسين قايد، علم النفس العام، مؤسسة هورس، القاهرة، مصر 2004.
12. رشيد حميد زغير، علم النفس العيادي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2016.
13. شيليي تايلور، علم النفس الصحي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2016.
14. طارق كمال، مشاكل نفسية معاصرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر 2006.

15. عبد الرحمن محمد العيسوي، علم النفس الطبي الوقائي، دار الفكر الوقائي، مصر، ط1
2011.
16. عبد الستار إبراهيم، علم النفس الإكلينيكي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر 2008.
17. عبد العزيز الغريب صقر الجامعة والسلطة، الدار العالمية للنشر والطباعة، القاهرة، مصر
2005.
18. عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع 2000.
19. فاطمة عبد الرحيم النوايسة، الضغوط والأزمات وأساليب المساندة، دار المناهج للنشر
والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.
20. فطامي، عبد الرحمن عدس، علم النفس العام، دار الفكر، الأردن 2002.
21. قيس محمد علي، الدافعية العقلية رؤية جديدة، مركز دبيونو لتعليم التفكير، ط1، 2014.
22. لبالويس معربس، الاكتئاب لدى الشباب، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 2010.
23. محمد الصافي عبد الكريم، العلوم النفسية الأخصائي الاجتماعي، دار الوفاء لدينا للطباعة
والنشر، إسكندرية، مصر، ط1، 2012.
24. محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات
الجامعية، 1989.
25. محمد حسن غانم، مقدمة في علم النفس الإكلينيكي، المكتبة المصرية، مصر.
26. محمد عقيل بن علي المهدي، الجامعة ومكوناتها الأساسية في الفكر المعاصر، دار الحديث
للنشر والطباعة، 2004.
27. محمد عوض، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز
المعلومات، دار المسير، عمان 2006.
28. محمد قطب، دراسات في النفس الإنسانية، دار المريخ، دون بلد، 1985.

29. محمد محمود بني يونس، سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والطباعة،

عمان، دون سنة.

30. محمد مصطفى الأسعد، التنمية ورسالة الجامعة في الأفق الثالث، المؤسسات الجامعية

للدراست، لبنان 2000.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة شكر وتقدير

المقدمة.....أ

الفصل التمهيدي: الإطار العام للإشكالية

1. إشكالية البحث2

2. تساؤلات الدراسة2

3. فرضيات الدراسة.....3

4. تحديد المفاهيم الأساسية.....3

5. دوافع وأسباب اختيار موضوع الدراسة.....4

6. أهمية الدراسة.....5

7. الدراسات السابقة.....5

الجانب النظري

الفصل الأول: المشكلات النفسية

تمهيد12

1. مفهوم المشكلة بشكل عام13

2. أسباب المشكلات النفسية14

3. أنواع المشكلات النفسية.....17

4. استراتيجيات مواجهة المشكلات النفسية24

خلاصة25

الفصل الثاني: الدافعية للإنجاز

تمهيد:28

1. مفهوم الدافعية.....29

2. المصطلحات المرتبطة بالدافعية.....30
3. وظائف الدافعية.....34
4. مفهوم الدافعية للإنجاز.....35
5. أنواع دافعية الانجاز.....37
6. النظريات المفسرة لدافعية الانجاز.....38
7. علاقة المشكلات النفسية بالدافعية للإنجاز.....42
- خلاصة الفصل.....43

الفصل الثالث: الطالب الجامعي

- تمهيد.....45
1. مفهوم الجامعة.....46
2. أهداف الجامعة.....47
3. خصائص الجامعة.....50
4. المرحلة الجامعية وسن الشباب.....50
5. مفهوم الطالب الجامعي.....51
6. خصائص الطالب الجامعي.....53
7. تأثير المشكلات النفسية على الطالب الجامعي.....58

الجانب الميداني

1. الدراسة الاستطلاعية.....61
2. حدود الدراسة 61
3. المنهج المتبع في الدراسة.....62
4. أدوات الدراسة.....62
5. الحالات.....65

77.....6. المناقشة على ضوء الفرضيات

79.....7. مقارنة النتائج على ضوء الفرضيات السابقة

80.....8. الاقتراحات

83.....الخاتمة

85.....قائمة المراجع

فهرس المحتويات

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01

س: ما اسمك؟

ج: نور الهدى.

س: كم عمرك؟

ج: 23 سنة.

س: أين تقيمين؟

ج: بلدية بلخير.

س: هل اخترت الكلية التي تدرسين فيها برغبتك؟

ج: نعم، لكن لم أكن أريد دراسة هذا التخصص لأن تخصصي كان الرياضيات.

س: هل أنت راضية عن القسم الذي تدرسين فيه؟

ج: في الأول لم أكن راضية، لكن تعودت.

س: هل لديك صعوبة في فهم مضمون التخصص؟

ج: كانت لدي صعوبات في الأول كثيرة لكنها زالت.

س: هل لديك صعوبة في الاتصال بالأساتذة؟

ج: بعض الأساتذة لدي معهم نعم.

س: م رأيك في معاملة الأساتذة؟

ج: معظم الأساتذة لديهم نوع من التكبر وعدم الاهتمام بما نقوله.

س: هل تعانين من عدم توفر الكتب والمراجع في المكتبة؟

ج: نعم بكثرة.

س: هل مكان إقامتك يؤثر عليك في الدراسة؟

ج: لا. ليس له تأثير.

س: هل تعانين من ضغوط والديك؟

ج: لا. الوالدان حفظهما الله لا يسببان لي ضغوط.

س: هل لديك ضغوط من الإخوة أو من طرف آخر؟

ج: نعم بالتحديد أخي الأكبر. أنا وهو في شجار دائم وعدم تفاهم.

س: لماذا؟ ما السبب؟

ج: كما تعلمين الإخوة الذكور يشككون في كل شيء تقومين به.

الملحق رقم 02

س: ما اسمك؟

ج: هناء.

س: كم عمرك؟

ج: 20 سنة.

س: أين تقيمين؟

ج: في هيليوبوليس.

س: هل اخترت الكلية التي تدرسين فيها بإرادتك؟

ج: نعم.

س: هل أن راضية عن القسم الذي تدرسين به؟

ج: نعم فأنا من أردت الدراسة هنا.

س: هل لديك صعوبة في الاتصال بالأساتذة؟

ج: نعم، أحياناً.

س: ما رأيك في معاملة الأساتذة؟

ج: هناك من يعامل بلطف وهناك من لا يعرف كيف يتعامل أصلاً بلطف.

س: هل تعانيين من عدم توفر الكتب والمراجع بالمكتبة؟

ج: نعم، أحياناً.

س: هل مكان إقامتك يؤثر عليك في الدراسة؟

ج: نعم، أحياناً أجد مشكلة.

س: هل تعانيين من ضغوط ولديك؟

ج: لا، إطلاقاً.

س: هل تعانيين من مشكلات اقتصادية؟

ج: لا، الحمد لله.

س: هل تضايقتك طريقة تعامل الموظفين معك؟

ج: نعم، خاصة الحراس على الأبواب داخل القسم.

س: هل تشعرين بالملل أثناء المحاضرات؟

ج: نعم، أحياناً أشعر حتى بالنعاس.

س: هل تثر الموصلات على حضورك الحصص أو المحاضرات؟

ج: نعم، أحياناً لا ألحق الحصص في الوقت.

الملحق رقم 03

س: ما اسمك؟

ج: بشرى.

س: كم عمرك؟

ج: 24 سنة.

س: أين تقيمين؟

ج: بلدية بلخير.

س: هل اخترت الكلية التي تدرسين فيها بإرادتك؟

ج: نعم أنا.

س: هل أن راضية عن القسم الذي تدرسين به؟

ج: نعم عادي.

س: هل لديك صعوبة في الاتصال بالأساتذة؟

ج: نعم نوعاً ما.

س: ما رأيك في معاملة الأساتذة؟

ج: بعضهم جيدة والبعض الآخر لا.

س: هل تعانين من عدم توفر الكتب والمراجع بالمكتبة؟

ج: نعم.

س: هل مكان إقامتك يؤثر عليك في الدراسة؟

ج: لا نهائياً، فهي ليست بعيدة كثيراً.

س: هل تعانين من ضغوط ولديك؟

ج: لا، الحمد لله.

س: هل تعانين من مشكلات مادية؟

ج: نعم بحكم ظروف أهلي.

س: هل تضايقتك طريقة تعامل العاملين معك؟

ج: بعضهم.

س: هل تشعرين بالملل أثناء المحاضرات؟

ج: نعم، لكن ليس في كل الحصص.

س: هل تؤثر المواصلات على حضورك للحصص أو المحاضرات؟

ج: نعم وكثيراً ما أتغيب بسبب المواصلات.

س: ما رأيك في طريقة الأساتذة لتقديم الدروس؟

ج: أغلبهم مملة لكن بعض الأساتذة يجعلونك تتمتع بموضوع الدرس.

س: هل المواد التي تدرسينها تتصل بالواقع الذي تعيشه؟

ج: نوعاً ما لكن بعض المواد بعيدة كلياً عن الواقع الذي نعيشه.

س: كيف ترين طريقة كلام الأساتذة؟

ج: أحياناً يستخدمون ألفاظ لا تليق بهم.

س: هل تتراجعين عن إنجاز عملك إذا واجهتك أي صعوبات؟

ج: لا إلا أحياناً.

س: هل يشغل بالك التخطيط للمستقبل؟

ج: نعم، أفكر بالمستقبل كثيراً.

الملحق رقم 04

س: ما اسمك؟

ج: فيروز.

س: كم عمرك؟

ج: 20 سنة.

س: أين تقيمين؟

ج: هيليوبوليس.

س: هل اخترت الكلية التي تدرسين فيها برغبتك؟

ج: لا، أخي من اختارها.

س: هل أن راضية عن القسم الذي تدرسين به؟

ج: نعم راضية.

س: هل لديك صعوبة في الاتصال بالأساتذة؟

ج: لا، لا أجد أي صعوبة.

س: ما رأيك في معاملة الأساتذة لك؟

ج: جيدة.

س: هل تعانين من عدم توفر الكتب والمراجع بالمكتبة؟

ج: نعم نواجه العديد من المشاكل في عدم توفر الكتب والمراجع.

س: هل مكان إقامتك يؤثر عليك في الدراسة؟

ج: لا، لا يؤثر.

س: هل تعانين من ضغوط ولديك؟

ج: لا، ليست هناك أي ضغوطات أسرية.

س: هل تعانين من مشكلات مادية؟

ج: لا.

س: هل تضايقتك طريقة تعامل العاملين معك؟

ج: نعم، ولكن بنسبة ليست بالكبيرة.

س: هل تشعرين بالملل أثناء المحاضرات؟

ج: قليلا.

س: هل تؤثر المواصلات على حضورك للحصص أو المحاضرات؟

ج: لا، لا أواجه صعوبة في التنقل لقرب مكان الإقامة.

س: ما رأيك في طريقة الأساتذة لتقديم الدروس؟

ج: هناك فرق بين تقديم الأساتذة للدروس هناك من يجيد وهناك العكس.

س: هل المواد التي تدرسينها تتصل بالواقع الذي تعيشه؟

ج: نعم لها علاقة كبيرة بالواقع الذي نعيشه.

س: كيف ترين طريقة كلام الأساتذة؟

ج: عادية مهذبة ومتصلة بالأخلاق.

س: هل تتراجعين عن إنجاز عملك إذا واجهتك أي صعوبات؟

ج: ربما سكن حسب الصعوبات التي تواجهين.

س: هل يشغل بالك التخطيط للمستقبل؟

ج: نعم، دائماً ما أفكر به.

الملحق رقم 05: اختبار بيك

الحزن:

0 - لا أشعر بالحزن

1- أشعر بالحزن والكآبة .

2- الحزن والانقباض يسيطران علي طوال الوقت ، وأعجز عن الفكك منهما .

3- أشعر بالحزن أو التعاسة لدرجة مؤلمة .

4- أشعر بالحزن والتعاسة لدرجة لا تحتمل .

التشاؤم من المستقبل:

0 - لا أشعر بالقلق أو التشاؤم من المستقبل .

1- أشعر بالتشاؤم من المستقبل .

2- لا يوجد ما أتطلع إليه في المستقبل .

3- لا أستطيع أبداً أن أتخلص من متاعبي .

4- أشعر باليأس من المستقبل ، وأن الأمور لن تتحسن .

الإحساس بالفشل:

0- لا أشعر بأنني فاشل .

1- أشعر أن نصيبي من الفشل أكثر من العاديين .

2- أشعر أنني لم أحقق شيئاً له معنى أو أهمية .

3- عندما أنظر إلى حياتي في السابق أجدها مليئة بالفشل .

4- أشعر أنني شخص فاشل تماماً (أبا أو زوجاً) .

السخط و عدم الرضا:

0 - لست ساخطاً .

1- أشعر بالملل أغلب الوقت .

2- لا أستمتع بالأشياء كما كنت من قبل .

3- لم أعد أجد شيئاً يحقق لي المتعة (أو الرضا)

4-إنني غير راض وأشعر بالملل من أي شئ .

الإحساس بالندم أو الذنب:

- 0 - لا يصيبني إحساس خاص بالندم أو الذنب على شيء . 1- أشعر بأنني سيء أو تافه أغلب الوقت .
- 2- يصيبني إحساس شديد بالندم والذنب .
- 3- أشعر بأنني سيء وتافه أغلب الأوقات تقريباً.
- 4- أشعر بأنني سيء وتافه للغاية .

توقع العقاب:

- 0- لا أشعر بأن هناك عقاباً يحل بي .
- 1- أشعر بأن شيئاً سيئاً سيحدث أو سيحل بي .
- 2- أشعر بأن عقاباً يقع علي بالفعل .
- 3- أستحق أن أعاقب .
- 4- أشعر برغبة في العقاب

كراهية النفس:

- 0- لا أشعر بخيبة الأمل في نفسي .
- 1- يخيب أمني في نفسي .
- 2- لا أحب نفسي .
- 3- أشمئز من نفسي .
- 4- أكره نفسي .

إدانة الذات:

- 0- لا أشعر بأنني أسوأ من أي شخص آخر .
- 1- أنتقد نفسي بسبب نقاط ضعفي أو أخطائي .
- 2- ألوم نفسي لما ارتكب من أخطاء .
- 3- ألوم نفسي على كل ما يحدث .

وجود أفكار انتحارية:

- 0- لا تتابني أي أكار للتخلص من نفسي .
- 1- تراودني أفكار للتخلص من حياتي ولكن لا أنفذها .
- 2- أفضل لي أن أموت .
- 3- أفضل لعائلتي أن أموت .

4 - لدي خطط أكيدة للانتحار .

5 - سأقتل نفسي في أي فرصة متاحة .

البكاء :

0- لا أبكي أكثر من المعتاد .

1- أبكي أكثر من المعتاد .

2- أبكي هذه الأيام طوال الوقت ولا أستطيع أن أتوقف عن ذلك .

3- كنت قادراً على البكاء ولكنني أعجز الآن عن البكاء حتى لو أردت ذلك .

الاستثارة وعدم الاستقرار النفسي:

0- لست منزعجاً هذه الأيام عن أي وقت مضى .

1- أنزعج هذه الأيام بسهولة .

2- أشعر بالانزعاج والاستثارة دوماً

3- لا تثيرني ولا تغضبني الآن حتى الأشياء التي كانت تسبب ذلك سابقاً

الانسحاب الاجتماعي:

0- لم أفقد اهتمامي بالناس .

1- أنا الآن أقل اهتماماً بالآخرين عن السابق .

2- فقدت معظم اهتمامي وإحساسي بوجود الآخرين .

3- فقدت تماماً اهتمامي بالآخرين .

التردد وعدم الحسم:

0- قدرتي على اتخاذ القرارات بنفس الكفاءة التي كانت عليها من قبل .

1- أؤجل اتخاذ القرارات أكثر من قبل .

2- أعاني من صعوبة واضحة في اتخاذ القرارات .

3- أعجز تماماً عن اتخاذ أي قرار بالمرّة .

تغير صورة الجسم والشكل:

0- لأشعر بأن شكلي أسوأ من قبل .

1- أشعر بالقلق من أنني أبدو أكبر سنّاً وأقل جاذبية .

2- أشعر بوجود تغيرات دائمة في شكلي تجعلني أبدو منفراً (منفرة) وأقل جاذبية .

3- أشعر بأن شكلي قبيح (قبيحة) ومنفر (منفرة).

هبوط مستوى الكفاءة والعمل:

- 0- أعمل بنفس الكفاءة كما كنت من قبل .
- 1- أحتاج إلى مجهود خاص لكي أبدأ شيئاً
- 2- لا أعمل بنفس الكفاءة التي كنت أعمل بها من قبل .
- 3- أدفع نفسي بمشقة لكي أعمل أي شيء .
- 4- أعجز عن أداء أي عمل على الإطلاق

اضطرابات النوم:

- 0- أنام جيداً كما تعودت .
- 1- أستيقظ مرهقاً في الصباح أكثر من قبل .
- 2- أستيقظ من 2-3 ساعات أبكر من ذي قبل ، وأعجز عن استئناف يومي .
- 3- أستيقظ مبكراً جداً ولا أنام بعدها حتى إن أردت .

التعب والقابلية للإرهاق:

- 0- لا أتعب بسرعة أكثر من المعتاد .
- 1- أشعر بالتعب والإرهاق أسرع من ذي قبل .
- 2- أشعر بالتعب حتى لو لم أعمل شيئاً .
- 3- أشعر بالتعب الشديد لدرجة العجز عن عمل أي شيء .

فقدان الشهية:

- 0- شهيتي للطعام ليست أسوأ من قبل .
- 1- شهيتي ليست جيدة كالسابق .
- 2- شهيتي أسوأ بكثير من السابق .
- 3- لا أشعر برغبة في الأكل بالمرة .

تناقص الوزن:

- 0- وزني تقريباً ثابت .
- 1- فقدت أكثر من 3 كغ من وزني .
- 2- فقدت أكثر من 6 كغ من وزني .
- 3- فقدت أكثر من 10 كغ من وزني .

تأثر الطاقة الجنسية:

- 0- لم ألاحظ أي تغييرات حديثة في رغبتني الجنسية .
- 1- أصبحت أقل اهتماماً بالجنس من قبل .
- 2- قلت رغبتني الجنسية بشكل ملحوظ .
- 3- فقدت تماما رغبتني الجنسية .

الانشغال على الصحة:

- 0- لست مشغولاً على صحتي أكثر من السابق .
- 1- أصبحت مشغولاً على صحتي بسبب الأوجاع والأمراض ، أو اضطرابات المعدة والإمساك .
- 2- أنشغل بالتغيرات الصحية التي تحدث لي لدرجة أنني لا أستطيع أن أفكر في أي شيء آخر .
- 3- أصبحت مشغولاً تماماً بأموري الصحية.

الملحق رقم 06: اختبار تايلور للقلق

لا	نعم	
		1- نومي مضطرب ومتقطع
		2- مخاوفي كثيرة جدا بالمقارنة بأصدقائي
		3- يمر علي أيام لا أنام بسبب القلق
		4- أعتقد أنني أكثر عصبية من الآخرين
		5- أعاني كل عدة ليالي من الكوابيس المزعجة
		6- أعاني من الآلام بالمعدة في كثير من الأحيان
		7- كثيرا جدا ألاحظ أن يداي ترتعش عندما أقوم بأي عمل
		8- أعاني من إسهال كثيرا جدا
		9- تثير قلقي أمور العمل والمال
		10- تصيبني نوبات من الغثيان
		11- أخشى أن يحمر وجهي خجلا
		12- دائما أشعلا بالجوع
		13- أنا لا أثق في نفسي
		14- أتعب بسهولة
		15- الانتظار يجعلني عصبي جدا
		16- كثيرا أشعر بالتوتر لدرجة أعجز عن النوم
		17- عادة لا أكون هادئا وأي شيء يستثيرني
		18- تمر بي فترات من التوتر لا أستطيع الجلوس طويلا
		19- أنا غير سعيد في كل وقت
		20- من الصعب علي جدًا التركيز أثناء أداء العمل
		21- دائما ما أشعر بالقلق دون مبرر
		22- عندما أشاهد مشاجرة أبتعد عنها
		23- أتمنى أن أكون سعيدا مثل الآخرين
		24- دائما ينتابني شعور بالقلق على أشياء غامضة
		25- أشعر بأني عديم الفائدة
		26- أشعر كثيرا بأني سوف أنفجر من الضيق والضرر
		27- أتعرق كثيرا بسهولة حتى في الأيام الباردة

		28- الحياة بالنسبة لي مضايقات وتعب
		29- أنا مشغول دائما، أخاف من المجهول
		30- أنا بالعادة أشعر بالخجل من نفسي
		31- كثيرا ما أشعر أن قلبي يخفق بسرعة
		32- أبكي بسهولة
		33- خشيت أشياء وأشخاص لا يمكنهم إيذائي
		34- أتأثر كثيرا بالأحداث
		35- أعاني كثيرا من الصداع
		36- أشعر بالقلق على أمور وأشياء لا قيمة لها
		37- لا أستطيع التركيز في شيء واحد
		38- من السهل جدا أن أرتبك أو أغلط لما أعمل شيء أرتبك بسهولة
		39- أشعر بأني عديم الفائدة، أعتقد أحيانا أنني لا أصلح بالمرّة
		40- أنا شخص متوتر جدا
		41- عندما أرتبك أحيانا أعرق ويسقط العرق مني بصورة تضايقني
		42- يحمر وجهي خجلا عندما أتحدث مع الآخرين
		43- مرت بي أوقات عصبية لم أستطع التغلب عليها
		44- أن حساس أكثر من الآخرين
		45- أشعر بالتوتر أثناء قيامي في العادة
		46- يداي وقدماي باردتان في العادة
		47- أنا غالبا أحلم بحاجات من الأفضل ألا أخبر أحد بها
		48- تنقصني الثقة بالنفس
		49- قليل ما يحصل لي حالات إمساك تضايقني
		50- يحمر وجهي من الخجل

الملحق رقم 07: الهيكل التنظيمي لقسم علم الاجتماع

- رئيس القسم: الأستاذ سريدي محمد المنصف
- نائب رئيس القسم: الأستاذ يخلف سهيل
- مكتب البيداغوجيا: دعار بدر الدين
- أمانة القسم: موظفتين
- مسؤول مسار الليسانس: الأستاذ جاهمي عبد العزيز
- عدد الأساتذة: 15 دائمين

8 مؤقتين